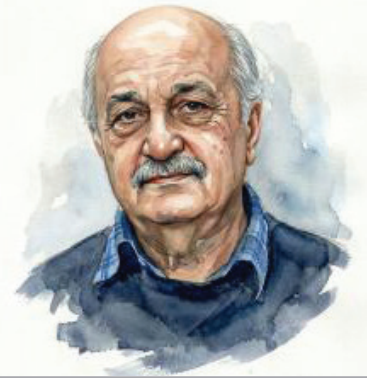




رئيس التحرير
مفيد الجزائري

ثقافة

11 النحات مكّي حسين
إرادة الإنجاز والحياة



يسار 2025

7-6 اليسار العالمي في 2025
غزو يميني ومقاومة متصاعدة

أخبار وتقارير

4 الاختناقات المرورية
أزمة سياسات غائبة وحلول مؤجلة!

أخبار وتقارير

2 المحاصصة ونهجها المدمر

على طريق الشعب

في عيد الجيش العراقي

نحو مؤسسة عسكرية مهنية وكفوءة تتمتع بوحدة القرار والموقف

ندين العدوان على فنزويلا وشعبها

صباح اليوم السبت (٣-١-٢٠٢٦) وغداة حلول رأس السنة الجديدة، وتصادد الدعوات إلى أن تطفأ بؤر الحروب والتوترات في العالم، وأن تتمتع شعوبه بالاستقرار والأمان والرخاء، في أجواء كهذه شنت الولايات المتحدة الأمريكية عدواناً عسكرياً سافراً ضد جمهورية فنزويلا المستقلة، كانت قد مهدت له بتصريحات تهدد بالتدخل العسكري وحصار اقتصادي لموانئها. إننا أمام تصعيد أمريكي خطر يقوض السلم الدولي ويفرض شرعية القوة فوق القانون، وما ممارسات إدارة ترامب الممتثلة في القصف الجوي وأبناء اختطاف الرئيس الفنزويلي وزوجته إلا قرصنة دولية تنتهك السيادة

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2026-1-3

داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية، ولا سيما في ظل تنامي مظاهر الثراء غير المبرر للبعض، مما يثير تساؤلات مشروعة حول مصادر هذه الثروات، ويقوّض ثقة الرأي العام بالمؤسسة التي يفترض أن تكون مثلاً للانضباط والتجرد وخدمة الصالح العام. إنّ معالجة هذه الظواهر لا تتحقق بالشعارات، بل عبر تفعيل حقيقي لأجهزة الرقابة والمحاسبة، وتطبيق القانون من دون استثناء أو غطاء سياسي.

إن مواجهة هذه التحديات مجتمعة تفرض الانخراط في مسار تغيير حقيقي، بات ضرورة وطنية في ظل تحقق أزمة منظومة المحاصصة والفساد ونهجها.

في هذه المناسبة، التحية للجيش العراقي، ولجميع منتسبيه، وهم يؤدون واجبهم في ظروف معقدة ومتشابكة. والتحية لا تكتمل إلا بالعمل الجاد على دعمه، وإبعاده عن الصراعات، وتمكينه من أداء مهامه الدستورية بوصفه مؤسسة وطنية جامعة، لا سلاحاً في صراع السياسة، ولا طرفاً في معادلات المحاصصة.

وفي هذا السياق، لا يستقيم الحديث عن دولة وسيادة وأمن وطني في ظل استمرار امتلاك السلاح خارج منظومة الدولة، أو الاكتفاء بإطلاق مواقف إعلامية من قبل أحزاب وتشكيلات تمتلك أذرعاً مسلحة، من دون خطوات عملية وملموسة على الأرض. فحصر السلاح بيد الدولة ليس شعاراً سياسياً موسميّاً، بل استحقاق دستوري وأمني لا يقبل التأجيل أو الانتقائية، ويتطلب قرارات واضحة وإرادة سياسية قادرة على إنهاء وجود الميليشيات وتجريدها من السلاح، ومنع أي كيان، مهما كانت تسميته أو مبرراته، من فرض الأمر الواقع خارج القانون.

ومع الإعلان عن انتهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، يتجدد التأكيد على رفض أي وجود عسكري أجنبي على الأراضي العراقية، وإدانة كل أشكال الاعتداء على السيادة، باعتبار ذلك مطلباً وطنياً لا يكتمل إلا بإجماع سياسي وإرادة حقيقية، تضع مصلحة العراق فوق كل اعتبار. وفي التوجه لبناء مؤسسة عسكرية مهنية وموثوقة، تبرز الحاجة الملحة إلى ترسيخ مبدأ النزاهة والمساءلة

الكفاءة والنزاهة واحترام حقوق الإنسان، مع تطهيرها من الفاسدين والفاشلين، وضمان بقائها بعيدة عن التجاذبات السياسية ومخاطر الطائفية وتسربها إلى بنيتها. كما أن تحسين الأمن الوطني لا ينفصل عن تحسين الداخل سياسياً ومجتمعياً، عبر احترام الدستور، وصون الحريات العامة، ووقف أي تشريعات أو إجراءات تنتقص من الحقوق الأساسية، والعمل على ترميم الثقة بين الدولة ومؤسساتها والمجتمع، وتعزيز الوحدة الوطنية على قاعدة المواطنة لا الانتماءات الضيقة.

وتبرز هنا أهمية المضي في تفعيل القوانين النافذة التي تمنع العمل المسلح خارج المؤسسات الدستورية، وتوحيد المرجعية الأمنية، بما يضمن أن تكون حماية المدن مسؤولية الأجهزة المختصة وحدها. كما يتطلب الأمر معالجة ملف القوات المساندة ضمن رؤية وطنية، تضمن وحدة القيادة والسيطرة، وتحفظ حقوق المقاتلين، وتبعد المؤسسة العسكرية عن أي تأثير سياسي أو خارجي.

المختلفة، والتصدي لمحاولات إعادة إنتاجه سياسياً أو اجتماعياً أو أمنياً. وهو ما لا يمكن إنجازه بالحلول العسكرية وحدها، بل عبر مقاربة شاملة تعالج جذور الظاهرة، وتربط الأمن بالعدالة، والاستقرار بالتنمية، والسلم المجتمعي بالمواطنة. وفي هذا السياق، لا يمكن الحديث عن أمن وطني حقيقي في ظل تصاعد خطابات التحريض والانقسام، أو تبرير عسكرة المجتمع، أو القبول بالانتشار المنفلت للسلاح. فهذه المسارات لا تحمي البلاد، بل تقوّضها من الداخل، وتفتح الباب أمام الفوضى وتآكل هيبة الدولة وإمكانية إنفاذ القانون.

إن المسؤولية الملقاة على عاتق القوات المسلحة، اليوم، تمتد لتشمل حماية السيادة الوطنية، وتأمين الحدود، وصيانة المجالين الجوي والمائي، في ظل انتهاكات متكررة وتدخلات خارجية، تثلم القرار الوطني العراقي. ويضع ذلك ضرورة ملحة لتوحيد القيادة والقرار الأمني، وتعزيز القدرات العسكرية على أسس مهنية ووطنية، وإعادة بناء المؤسسات الأمنية وفق معايير

تحل الذكرى السنوية لتأسيس الجيش العراقي الباسل، يوم الثلاثاء المقبل، في لحظة دقيقة من تاريخ البلاد، تتقاطع فيها تحديات الداخل مع تجاذبات إقليمية ودولية، وتزايد فيها الضغوط السياسية والأمنية التي تمسّ جوهر بناء الدولة ووحدة قرارها وسيادتها. وهي مناسبة لا تقتصر على الاحتفاء بالماضي، بل تستدعي وقفة مراجعة جادة لمسار المؤسسة العسكرية ودورها في حاضر العراق ومستقبله. لقد شكّل الجيش العراقي، ومعه باقي التشكيلات العسكرية والأمنية النظامية، ركيزة أساسية في مواجهة أخطر التهديدات التي عصفت بالبلاد، وقدم مع أبناء الشعب تضحيات جسيمة في معركة دحر الإرهاب واستعادة الأرض. تلك التضحيات تفرض التزاماً وطنياً وأخلاقياً تجاه عوائل الشهداء والجرحى، عبر سياسات عادلة ومنصفة، بعيدة عن التعقيد الإداري والتمييز والمحسوبية. وإذ تحقق النصر العسكري، فإن الحفاظ عليه يظل مهمة مفتوحة، تتطلب منع عودة الإرهاب بأشكاله

مواطنون يستقبلون 2026 باحتجاجات مطلبية

بغداد – طريق الشعب

دشن مواطنون في محافظات ذي قار وديالى والنجف احتجاجات مطلبية، مع بداية العام الجديد ٢٠٢٦، حيث طالبت الاحتجاجات بتوفير الخدمات الأساسية.

وتشير المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بحسب مراقبين ومهتمين، الى ان هذا العام سيكون عاماً مليئاً بالفعليات الاحتجاجية المطالبة الواسعة، التي قد تتحول بفعل الصعوبات الاقتصادية واستمرار نهج المحاصصة وسيطرة منظومة الحكم الفاسدة على مقدرات الشعب العراقية الى احتجاجات سياسية تطالب بالتغيير.

وستواصل "طريق الشعب" كتابة تقارير صحفية عن الاحتجاجات اليومية في الاحياء السكنية ومختلف قطاعات العمل ومطالب النقابات والطلبة والخريجين والعاطلين عن العمل والطلبة والنساء. كما سنستمر في الأيام المقبلة حصيلة احتجاجات ٢٠٢٥ واهم مطالبها.

واضرب أصحاب المولدات الأهلية في اليوم الأول من العام الجديد، في عدة احياء في مدينة الناصرية عن تشغيل مولداتهم ما أدى الى اغراق المدينة بظلام دامس، حيث كشف رئيس رابطة المولدات الأهلية محسد عبد الأمير، عن اشتراط شركة المنتجات النفطية بعدم تزويد المولدات بالوقود الا بعد تقديم براءة ذمة من دائرة الضريبة، وهو ما أدى الى تعطل وصول الحصى الوقودية اللازمة للتشغيل.

وأشار الى ان "أصحاب المولدات فوجئوا بحساب ضرائب باثر رجعي على أصحاب المولدات، رغم عدم إبلاغهم مسبقاً بهذا القرار إلا قبل فترة وجيزة، الأمر الذي أربك أوضاعهم المالية والإدارية".

« 2 »



مدونون يستذكرون انتفاضة تشرين ٢٠١٩ بفخر: مظاهر التحرش غابت عن ميادين الاحتجاج « 3

مختلفتين، لا ضمن منظومة تنفيذية واحدة، يفترض أنها مسؤولة أمام المواطن. ان الإخفاق الواضح في تنويع مصادر الطاقة، والتكاسل في البحث عن بدائل مستدامة، وعدم استثمار الغاز الوطني الذي لا يزال يُحرق عبثاً في الحقول النفطية، فضلاً عن تجاهل استثمار الغاز الحر، هذا كله يشكل واقعا مفاده ان المستفيدين من المحاصصة وتقاسم عوائد الأموال لهم رأي آخر.. لهم رغبة دائمة في بقاء "الحل" مرهوناً بموئيد وكاز.

أزمة انحسار ساعات تجهيز الطاقة، الناجمة - حسب الوزارة - عن قطع الغاز الإيراني من دون إشعار مسبق، وهي الحجة ذاتها التي تنكرر مع كل أزمة. في بلد تجاوزت فيه قيمة ما أنفق على قطاع الكهرباء ١٠٠ مليار دولار خلال عشرين عاماً، تطلب الوزارة اليوم دعم المولدات الأهلية بالكاز، لا باعتبار ذلك حلاً طارئاً، بل خيار دائم لتجاوز إخفاق مزمن، رافق القطاع في فصول السنة الأربعة. في حين يجري تبادل اللوم مع وزارة النفط بشأن الوقود، وكأن الوزارتين تعملان ضمن حكومتين ودولتين

الفشل المزمن والواقفون خلفه!

مع إعلان عدد من أصحاب المولدات الأهلية نيتهم الإضراب، احتجاجاً على تسعيرة الأمير التي حددتها الحكومات المحلية، دعت وزارة الكهرباء إلى تزويد أصحاب المولدات بمادة الكاز، في محاولة لتجاوز

رامد الطريق

فيديو متداول: تحرش جماعي في ليلة الكريسمس يُثير الغضب

مطالبات بمحاسبة الجناة

وتفعيل قوانين حماية النساء في الأماكن العامة

بغداد – تبارك عبد المجيد

أعادت حادثة تحرش جماعي بإحدى الفتيات في محافظة البصرة، جرى توثيقها عبر مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي، النقاش إلى الواجهة مجدداً حول أمان النساء في الأماكن العامة، وحدود المسؤولية القانونية والمجتمعية في مواجهة هذه الانتهاكات، وسط موجة غضب واسعة ومطالبات بمحاسبة المتورطين وعدم الاكتفاء بالإدانة الأخلاقية.

وأظهر المقطع، الذي انتشر خلال الايام الماضية، تعرض فتاة لمضايقات وتحرش من قبل مجموعة من الشبان في أحد الأماكن العامة، في مشهد أثار صدمة واستياء واسعين، ودفع ناشطين وناشطات ومنظمات حقوقية إلى التحذير من تصاعد هذه الظواهر، في ظل ضعف الردع وغياب الإجراءات الوقائية الفاعلة.

وتباينت ردود الفعل الشعبية إزاء الحادثة، بين مطالبات واضحة بفرض القانون ومحاسبة الجناة، وانتقادات حادة للخطاب الذي يلقي باللوم على الضحية أو يبرر الاعتداء تحت ذرائع اجتماعية أو دينية، معتبرين أن مثل هذه التبريرات تسهم في ترسيخ ثقافة الإفلات من العقاب، وتزيد من هشاشة شعور النساء بالأمان في الفضاءات العامة.

جريمة أخلاقية!

قال مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، مهدي التميمي، ان حادثة التحرش التي جرى تداولها على نطاق واسع، كانت صادمة، لما أفرزته من اعتداء سافر طال إحدى الفتيات في مكان عام، مؤكداً أن ما جرى يعد جريمة أخلاقية وقانونية مكتملة الأركان، ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة.

وأضاف التميمي في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن التحرش، وإن كان موجوداً في مجتمعات عديدة، إلا أن ما حدث في تلك الليلة اتخذ طابعاً جماعياً خطيراً، عكس انهياراً مؤقتاً لمنظومة الضبط الاجتماعي، وغيباً واضحاً للردع الأمني، ما حوّل الفضاء العام إلى بيئة غير آمنة، خصوصاً للنساء والفتيات.

وأشار التميمي إلى أن الأماكن العامة، بما فيها الكورنيش، ليست حكرًا على فئة دون أخرى، سواء من الشباب أو العوائل، وأن مسؤولية تنظيم هذه المواقع تقع على عاتق الجهات الأمنية، من خلال خطط مسبقة تتضمن إدارة الحشود، وتنظيم

الحركة، وتحديد مناطق الاستخدام، مما يضمن كرامة الجميع وسلامتهم. وشدد على أن ما جرى يستوجب محاسبة المتورطين وإنزال العقوبات القانونية الرادعة بحقهم، معتبراً أن التساهل مع مثل هذه الجرائم يكرس ثقافة الإفلات من العقاب، ويهدد السلم المجتمعي، ويشوه صورة المحافظة وأخلاقياتها أهلها. وختم التميمي بالتأكيد على أن هذه الأفعال لا تمثل المجتمع البصري ولا قيمه، داعياً إلى التعامل مع الحادثة بوصفها إنذاراً جاداً يستدعي مراجعة شاملة للخطط الأمنية وآليات حماية النساء في الفضاءات العامة، لمنع تكرار مثل هذه الانتهاكات مستقبلاً.

الحماية القانونية

من جانبها، ترى الناشطة السياسية لوديا ريمون أن حادثة التحرش التي جرى تداولها أخيراً لا يمكن التعامل معها بوصفها حالة فردية معزولة، بل تمثل انعكاساً لخلل أعمق يتعلق بأمان النساء في الأماكن العامة، مشيرة إلى أن المشكلة لا تكمن فقط بوجود متحرش، وإنما في بيئة تسمح له بالتصرف من دون خوف حقيقي من المحاسبة.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

2026

والعلاقات العراقية – الأمريكية

نشرت وسائل إعلام دولية مختلفة مقالات تناولت العلاقات العراقية- الأمريكية ومآلاتها في العام الجديد. ففي مقال حول الموضوع، ذكرت صحيفة "ذي ناشيونال" الناطقة بالإنكليزية أن مبعوث الرئيس الأمريكي إلى العراق، مارك سافايا، أعلن في رسالة بمناسبة رأس السنة أن عام ٢٠٢٦ سيشهد نهاية ظاهرة السلاح خارج إطار الدولة، وهو ما يمثل ضغطاً جديداً تتعرض له بغداد لنزع سلاح الفصائل المسلحة الحليفة لإيران.

أوامر المندوب

ورغم أن سافايا ذكر أن نزع سلاح الفصائل ومعالجة مشكلة الأسلحة غير الخاضعة لسيطرة الدولة يندرجان ضمن ١٨ ملفاً آخرًا تعترف واشنطن بإنهاءها في العراق خلال هذا العام، فإنه اعتبر أن تصفية التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد ستكون أيضًا من بين هذه الملفات!!

طريق الشعب



بالشكل الكافي، وتترك مساحة للتساهل والتهاون.

وتؤكد الحاجة إلى تشريعات أكثر صراحة بخصوص جرائم التحرش، تتوافق مع إجراءات سريعة وحازمة، بما يضمن شعور الجاني بوجود عواقب حقيقية، ويمنح المرأة ثقة فعلية بأن القانون يحميها على أرض الواقع لا نظرياً فقط.

وتختم ريمون بالقول إن دور المجتمع لا ينبغي أن يقتصر على التنديد بعد وقوع الحوادث، بل يتطلب عملاً مستمرا من قبل الناشطات والمجتمع المدني لنشر التوعية، وخلق مساحات آمنة للإبلاغ، وتوفير الدعم النفسي والقانوني للضحايا، إلى جانب الضغط باتجاه محاسبة الجناة، مؤكدة أن الأهم هو تغيير الثقافة التي تبرر التحرش أو تصمت عنه، وبناء وعي جماعي يعتبر حماية النساء مسؤولية مجتمعية مشتركة، لا عبئاً تتحمله المرأة وحدها أو عائلتها.

تكريس الانقسام بين الجنسين

فيما علقت الناشطة النسوية آيات توفيق لـ "طريق الشعب"، عن الحادثة بالقول إن منظومة المحاسبة في العراق تعاني

خللا عميقا، مؤكدة أن الخطاب المجتمعي والديني الذكوري أسهم بشكل مباشر في تكريس الانقسام بين الجنسين وتعزيز النظرة الدونية تجاه المرأة. وأوضحت توفيق أن معظم حوادث التحرش السابقة قوبلت بحالات تبرير ولوم للضحية، مقابل تغييب واضح لدور المحاسبة وتطبيق القانون، الأمر الذي أدى إلى تفاقم هذه الظواهر وزيادة حدتها مع مرور الوقت.

وأضافت أن ما يسمى بالرداع الديني والاجتماعي غالبا ما يوجه ضد الضحية وحدها، من خلال مساءلتها عن وجودها في المكان العام أو التشكيك بسلوكها، في حين يتم التغاضي عن الفعل الإجرامي ذاته وعن مساءلة الجناة، وهو ما يعكس خللا بنيويا في منظومة القيم والحماية.

وأكدت توفيق أن استمرار هذا النمط من الخطاب والتعامل لا يؤدي إلا إلى إعادة إنتاج العنف ضد النساء، ويقوض ثقة الضحايا بالمؤسسات المعنية، داعية

إلى إعادة الاعتبار لمبدأ العدالة، وتفعيل القوانين بشكل منصف، إلى جانب تفكيك الخطابات التي ترشعن العنف وتبرره تحت مسميات اجتماعية أو دينية.

عين على الأحداث

خوش خلف

صنّفت منظمة مراسلون بلا حدود العراق بالمرتبة ١٥٥ عالمياً في مؤشر حرية الصحافة لعام ٢٠٢٥، بسبب بيئته الإعلامية الخطيرة، فيما كشفت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة عن استمرار تقييد عمل الصحفيين وتعريضهم للاعتقالات والمضايقات، التي بلغت ١٨٢ انتهاكاً، مؤكدة على أن هذه الانتهاكات تتم اعتماداً على قوانين قمعية وغير دستورية تعود إلى حقبة الديكتاتورية، وتبيح استخدام سلطة الدولة كأداة عقابية لإسكات الأصوات الناقدة. هذا وفيما شملت الانتهاكات حالات اعتقال وعرقلة ومنع من العمل وتهديد وترهيب وقتل ومحاولة اغتيال وتعليق بث، صدرت تقارير مماثلة عن كل من المرصد العراقي لحقوق الانسان وتحالف الدفاع عن حرية الصحافة.

غير متاح للفرهود

أكد مرصد إيكو عراق على أن قيمة الاحتياطي من الذهب بلغت ٢٣,٦ مليار دولار، بعد شراء نحو ٨,٢ طن من الذهب في العام الماضي، وهي أعلى قيمة يصل إليها الاحتياطي في تاريخ العراق. هذا وفي الوقت الذي حاول فيه "أولو الأمر" استثمار الخبر بوصفه منجزاً لسياستهم الاقتصادية، أوضح المرصد أن الارتفاع غير المسبوق لأسعار الذهب عالمياً هو السبب وراء زيادة القيمة وليس للحكومة دور في ذلك، محذراً من التلاعب بالاحتياطي لسد العجز، سواء عبر البيع أو الاستخدام في استثمارات عالية المخاطر، كونه أصلاً سيادياً مخصصاً للاستقرار المالي وليس لتحقيق إيرادات آنية.

راشد يزرع

نجح مجلس النواب في انتخاب رئاسته بعد توافق المتنفذين على التناقص فيما بينهم، وقيام النواب بإضفاء الشرعية على ذلك عبر تصويت شكلي، بانتظار استكمال توزيع مناصب الرئاسات والحكومة، لبيدأوبعدا البحث في جداول أعمال مثقلة بقوانين معلقة وأزمات مالية وتحديات سياسية داخلية وخارجية. هذا وفي الوقت الذي لا يُعبر فيه الناس أي اهتمام يذكر بما يجري بسبب عدم قناعة أغليبيتهم بنزاهة الانتخابات ونتائجها، لم يبد العديد من المراقبين اي تفاؤل بأداء المجلس لدوره الرقابي والتشريعي، نتيجة ضعف جدي في بنيته، سببه أشباه أميين فازوا عبر تسخير المال السياسي والاستقطاب الطائفي والإثني والعشائري إضافة لنفوذ السلاح المنفلت.

الأمانى رأسمال المفلسين

توقعت مجلة "ميد" البريطانية أن يحقق الناتج المحلي الإجمالي في العراق نمواً بنسبة ٣,٦ في المائة خلال العام ٢٠٢٦، على ضوء انتعاش سوق المشاريع الذي خصصت الحكومة ٣٠ مليار دولار للاستثمار فيها. هذا، ولم يبد المراقبون تفاؤلاً بتحقيق هذه التقديرات، لاعتمادها على ثبات أو ارتفاع أسعار النفط، وهو أمر غير مرجح في ظل محاولات إنهاء الحرب في أوكرانيا، فضلاً عن افتراض تنفيذ إصلاحات هيكلية في الاقتصاد، وهو أمر غير متوقع في ظل الأوليغارشية الحاكمة، إضافة إلى افتراض استتباب الوضع السياسي، وهو ما لم نشهده على مدى ربع قرن مضى.

يستاهلون !!

كشفت إحصائية تركية، أن العراق احتل المركز الثاني بين الدول المستوردة للبضائع والسلع خلال ١١ شهراً من العام الماضي، إذ بلغت قيمة استيراداته ١١,٤٥٠ مليار دولار بزيادة قدرها ٤,٥ في المائة. هذا وفي الوقت الذي تقتصب فيه أنقرة حصتنا من مياه نهري دجلة والفرات، وتنتهك سيادتنا الوطنية عبر احتلال مساحات من أراضيها وإقامة قواعد عسكرية عليها، يصر "أولو الأمر" على إبقاء الميزان التجاري مختلاً لصالحها، بحيث بلغ الفائض التركي أكثر من ٥٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس الأخيرة، دون أي تحرّك جاد لاستخدام هذه المنافع للضغط من أجل انتزاع الحقوق، ولا لتعديل الميزان وتقليل الخسائر.

8 ملايين سيارة تضغط على البنية التحتية في بغداد

الاختناقات المرورية.. أزمة سياسات غائبة وحلول مؤجلة!

بغداد – طريق الشعب

تستيقظ بغداد كل صباح على مشهد متكرر من الاختناقات المرورية التي باتت جزءاً من يوميات سكانها، حيث تتكدس ملايين السيارات في شوارع ضُمَّت لحقبة زمنية لم تعرف هذا الزخم، ولا هذا العدد الهائل من المركبات. أزمة لم تعد عابرة أو مرتبطة بساعات الذروة فقط، بل تحولت إلى انعكاس واضح لغياب سياسات نقل واقعية، وتخطيط حضري عاجز عن ملاحقة التوسع السكاني والازدياد غير المسيطر عليه في أعداد السيارات.

وبينما تطرح مشاريع المجسرات والأنفاق كحلول آنية، يرى مختصون أن جوهر المشكلة أعمق من ذلك، ويتعلق بغياب الرؤية الشاملة لإدارة ملف النقل، وضعف تفعيل النقل الجماعي، وتآكل البنى التحتية تحت ضغط الاستخدام المفرط.

في المقابل، تشدد مديرية المرور العامة على تطبيق القوانين وتنظيم حركة المركبات، في محاولة لاحتواء أزمة تتقاطع فيها مسؤوليات التخطيط، والنقل، والمرور، لتبقى شوارع العاصمة شاهداً يومياً على خلل تخطيطي مزمن لم تتجح الحلول الجزئية في معالجته حتى الآن.

غياب السياسات الواقعية!

يقول الخبير في مجال النقل باسل الخفاجي، إن أزمة الازدحامات المرورية في بغداد ستبقى قائمة ما لم تُتخذ قرارات جذرية، مشيراً إلى أن السبب الأهم في استمرار الاختناقات هو غياب سياسة حقيقية للسيطرة على أعداد السيارات.

ويضيف الخفاجي في تعليق لـ"طريق الشعب"، أن استيراد السيارات يجب أن يكون خاضعاً لتخطيط مركزي، مبيناً أن وزارة التخطيط مطالبة بتحديد العدد الفعلي الذي يحتاجه العراق من سيارات الصالون وسيارات العمل، بدلاً من الاستيراد المفتوح دون ضوابط.

ويعتقد أن مشاريع المجسرات والأنفاق وحدها لن تحل المشكلة، لأنها تُنفذ في ظل استمرار دخول سيارات جديدة دون إخراج القديمة من الخدمة، مؤكداً ضرورة إسقاط المركبات التي يزيد عمرها على ١٥ إلى ١٨ عاماً بالتزامن مع أي توسع مروري. ويقتّر الخفاجي "تفعيل النقل الجماعي



الحمل بالسيارات المرورية، إلى جانب تحديات التخطيطية وتنظيمية تراكمت خلال السنوات الماضية.

المرور.. معاناة يومية لملف الاختناقات

ويقول مدير شعبة الإعلام في مديرية المرور العامة، العقيد الحقوقي حيدر شاكر محمد، إن المديرية تعمل وفق قانون المرور رقم ٨ لسنة ٢٠١٩، والذي نص في المادة (٢٥) على فرض غرامة مالية مقدارها ٢٠٠ ألف دينار عراقي على أصحاب مركبات الحمل الذين لا يلتزمون بالقواعد الأصولية، ولا سيما ما يتعلق بتغطية الحمولة بشكل صحيح.

ويؤكد لـ"طريق الشعب" أن "عدم تغطية حمولة مركبات نقل مواد البناء لا يشكل مخالفة قانونية فحسب، بل يمثل خطراً مباشراً على المارة ومستخدمي الطريق"، داعياً أصحاب هذه المركبات إلى الالتزام بالتعليمات حفاظاً على السلامة العامة.

وفي سياق تنظيم حركة الشاحنات، يوضح شاكر أن المديرية أصدرت في وقت سابق قراراً استناداً إلى أحكام الفقرة (٢) من المادة

لأغراض الخاصة خارج أوقات الذروة، لكن النقل الوظيفي والدراسي يجب أن يكون جماعياً ومنظماً، لكنه ينتقد غياب مشروع مجمع الوزارات خارج بغداد.

ويلفت إلى أن دولاً مجاورة مثل الكويت نجحت في تجميع وزاراتها خارج العاصمة، فيما لا تزال الوزارات العراقية موزعة داخل مناطق مزدحمة، رغم مرور أكثر من ٢٣ عاماً دون حل. ويتساءل الخفاجي عن مصير مشروع مترو بغداد وخطوط السكك الحديدية، مؤكداً أن وجود قطارات سريعة وحديثة كان سيقلل بشكل كبير من حركة السيارات القادمة من المحافظات إلى العاصمة.

ويتابع حديثه بالتأكيد على أن الخلل في ملف النقل كبير جداً، وأن الحلول الجزئية لم تعد مجدية، داعياً إلى قرارات شجاعة تعالج المشكلة من جذورها، وليس الاكتفاء بالمعالجات المؤقتة.

وفي وقت تتصاعد فيه شكاوى المواطنين من الاختناقات المرورية وتأثيرها اليومي على حركة التنقل داخل العاصمة، تعود مديرية المرور العامة للتأكيد على أن جزءاً من المشكلة يرتبط بعدم التزام بعض سائقي مركبات

لموظفي دوائر الدولة، كونه يمثل الحل الأسرع والأكثر فاعلية"، موضحاً أن باصاً واحداً ينقل ٤٠ موظفاً، وهذا يعني إخراج ٤٠ سيارة من الشارع خلال ساعات الذروة الصباحية. ويبين أنه في حال توفير ألف باص موزعة على الوزارات، فسيتم إيقاف حركة نحو ٤٠ ألف سيارة صباحاً، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على انسيابية المرور، لافتاً إلى أن الاعتماد على سيارات صغيرة مثل "الكوستر" سيؤدي أيضاً إلى تقليل آلاف السيارات الفردية. ويشير إلى أن ظاهرة امتلاك أكثر من سيارة داخل الأسرة الواحدة فاقمت الأزمة، إذ باتت بعض البيوت تضم أربع أو خمس سيارات، ما يحول ساعات الصباح إلى "ملحمة مرورية" تعرقل مصالح المواطنين.

النقل الجماعي.. أحد الحلول

ويدعو الخفاجي إلى منع إدخال السيارات الخاصة إلى الجامعات، بما فيها جامعة بغداد، مع توفير باصات لنقل الطلبة من وإلى الحرم الجامعي، معتبراً أن هذا الإجراء وحده كفيل بتقليل الضغط المروري بشكل كبير.

ويشير إلى أن من حق المواطن استخدام سيارته

(٤٧) من قانون المرور، يقضي بمنع دخول مركبات الحمل التي تزيد حمولتها على ٤ أطنان إلى العاصمة بغداد، ابتداءً من الساعة السادسة صباحاً وحتى العاشرة مساءً. كما تضمن القرار منع وقوف هذه المركبات قرب السيترات الموجودة في مداخل العاصمة، بهدف تخفيف العبء والزخم الحاصل في تلك المناطق.

وفي محاولة لمعالجة هذا الواقع، يشير شاكر إلى أن مديرية المرور العامة اعتمدت خلال السنوات الأخيرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم حركة السير، من خلال نصب الإشارات المرورية الذكية في التقاطعات والشوارع الرئيسية في جانبي الكرخ والرافقة، إلى جانب إعادة تنظيم انتشار المفاز والدوريات المرورية بما يسهم في تقليل الزخم اليومي.

ويضيف أن مفازز المرور تنتشر منذ ساعات الصباح الباكر وبنظام ثلاث وجبات يومية، لضمان ديمومة حركة السير في شوارع بغداد وبقية المحافظات، ولا سيما في مراكز المدن، مؤكداً أن هذا الانتشار المستمر يتيح التدخل السريع لمعالجة الاختناقات المرورية عند حدوثها.

كما تعتمد المديرية، بحسب شاكر، على استخدام ما يُعرف بـ"الفلاتر المرورية" في الطرق الخارجية لمعالجة آثار الحوادث وتنظيم حركة المركبات، بما يقلل من تداعيات الحوادث ويعزز سلامة مستخدمي الطريق. ولا يقتصر دور المديرية على الجانب الميداني، إذ لفت شاكر إلى أهمية الإعلام المروري في رفع مستوى الوعي لدى المواطنين، من خلال الحملات الإعلامية والتوعوية التي تنفذها مديرية المرور العامة، انسجاماً مع توجيهات مدير المرور العام، والتي تركز على ترسيخ ثقافة الالتزام بقوانين وتعليمات المرور.

8 ملايين سيارة في الشارع

وفي هذا السياق، يرى المختص في الطرق والجسور، المهندس ليث علي، أن أزمة الازدحامات في بغداد لا تقتصر على إرباك حركة السير فقط، بل تمتد آثارها بشكل مباشر إلى البنية التحتية للطرق والجسور. ويؤكد أن كثافة المركبات، ولا سيما في ساعات الذروة، تُحدث ضغطاً كبيراً على الطرق المصممة أساساً لأحجام أقل من هذا العدد من السيارات. ويقول علي إن وجود ثنائي مليون سيارات أو أكثر، مع اختلاف

بلا معالجة حقيقية، رغم تضاعف أعداد العراقيين في الخارج"، محذراً من تداعيات مستقبلية في ظل الأزمات الدولية المتصاعدة.

ملف معقد ومتشابك

إلى ذلك، وصف رئيس مؤسسة حق لحقوق الإنسان، عمر العلواني، ملف الهجرة واللجوء بأنه من أكثر الملفات تعقيداً وتشابكاً، مؤكداً أن الحكومة تتعامل معه بارتباك واضح وغياب شبه تام للرؤية والمعالجة الجدية، رغم خطورته الإنسانية والأمنية. وقال العلواني في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "العراق يُعد من أكثر الدول التي تشهد هجرة شبابية واسعة، في وقت تدعي فيه الحكومات المتعاقبة امتلاك برامج لمعالجة هذا الملف، إلا أن الواقع يكشف فشلاً ذريعاً في إدارة الأزمة، لا سيما مع تزايد أعداد طالبي اللجوء ورفض طلباتهم في دول عدة، وعلى رأسها دول الاتحاد الأوروبي". وأضاف أن القضية "لم تعد محصورة بدولة واحدة مثل ألمانيا، بل باتت ظاهرة عامة، حيث تُقابل آلاف الطلبات بالرفض، وسط غياب أي برنامج حكومي جاد للتعامل مع تبعات ذلك"، محذراً من أن "المهاجرين فئة هشة، ويُعدون من أكثر الفئات عرضة للاتهاكات والاستغلال والجرائم المنظمة، في ظل غياب الحماية الحقيقية لهم".

وأكد أن هذا الملف "لا يمكن أن يُدار بردود فعل موقّعة أو استجابة لضغط الرأي العام كما هي طبيعة الحال في إدارة الدولة في العراق، بل يحتاج إلى سياسة وطنية واضحة تشترك فيها رئاسة الوزراء ووزارات الخارجية والهجرة والتخطيط، بعيداً عن الارتجال والتكتم". وأشار إلى أن الحكومة الحالية "أبرمت اتفاقات مع بعض الدول لإعادة مهاجرين عراقيين، وبعض هذه الإعادات جرت قسراً ودون رضا أصحابها، ما يطرح تساؤلاً خطيراً حول احترام حقوق الإنسان، ويكشف غياب المعالجات الإنسانية الحقيقية، خصوصاً في ما يتعلق بالعودة الطوعية". وأوضح العلواني أن الحديث عن "العودة الطوعية" لا يستند إلى واقع فعلي، إذ إن الغالبية الساحقة من طالبي اللجوء لا يمكن أن يعودوا طوعاً في ظل الظروف الحالية"، مشدداً على أن كثيراً منهم "يعيشون أوضاعاً معيشية ونفسية قاسية، ويعانون من انعدام الاستقرار، رغم أنهم ما زالوا يتمتعون ببعض الحقوق الأساسية كالسكن والمعيشة المؤقتة".

وختتم بالقول إن ملف الهجرة "قضية إنسانية كبرى تتطلب شفافية، ومسؤولية، وإرادة سياسية حقيقية"، محذراً من أن "استمرار الإهمال سيُفاقم المأساة ويعجل آلاف العراقيين عالقين بين الرفض في الخارج والخذلان في الداخل".

تبادل مسؤوليات وصمت حكومي

المهاجرون العراقيون عالقون بين الإبعاد والإهمال

وبيّن النوري في حديث لـ "طريق الشعب"، أن دور وزارته "يقتصر على الجوانب الإنسانية والإغاثية، من خلال تسجيل أسماء العائدين وتقديم الدعم والمساعدة لهم بمختلف الأشكال". وأكد أن "الاتفاقيات والمذكرات التفاهمية مع الجهات الأجنبية أو الاتحاد الأوروبي، تُرم حصراً من قبل وزارة الخارجية". وأضاف أن "وزارة الهجرة تواصل أداء واجبها في إغاثة العائدين ودعمهم إنسانياً، فيما تبقى القرارات المتعلقة بالعودة أو أي ملفات سيادية أخرى خارج نطاق صلاحيات الوزارة".

الخارجية.. لا تعليق

في إطار سعيها للحصول على معلومات دقيقة بشأن آلية وخطة معالجة هذا الملف، تواصلت صحيفة "طريق الشعب" مع وزارة الخارجية للاستفسار، إلا أن الوزارة امتنعت عن الإدلاء بأي تعليق أو تقديم إيضاحات بهذا الشأن.

ملف مهم

من جهته، قال عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان سابقاً، د. علي البياتي، إن ملف الهجرة ووجود العراقيين كلاجئين في دول أوروبا "ليس جديداً"، مشيراً إلى أن عدد العراقيين المرفوضة طلباتهم هناك قبل نحو

ثلاث سنوات بحسب احد المسؤولين في الاتحاد الاوروي كان (١٠٠) ألف شخص. وأضاف البياتي في حديث مع "طريق الشعب"، أن هؤلاء الأشخاص "لا تنطبق عليهم معايير اللجوء الدولية أو الأوروبية، إما لعدم امتلاكهم الأدلة الكافية، أو لعدم استيفائهم الشروط القانونية المطلوبة"، مؤكداً أن "قوانين اللجوء تفرض معايير محددة وملزمة يجب على طالب اللجوء إثباتها".

وبيّن أن المسؤول الاوروي اكد ان دولاً أوروبية أبدت في وقت سابق استعدادها للتعامل مع هذا الملف، بل وحتى إدماج أعداد كبيرة من العراقيين في سوق العمل، شريطة وجود تعاون رسمي من الحكومة العراقية، لا سيما في حالات انتهاء الإقامة أو وجود مخالفات قانونية، إلا أن الجانب العراقي – بحسب قوله – لم يُبد تعاوناً حقيقياً بهذا الشأن.

وأضاف أن وزارة الهجرة "يقتصر دورها أساساً على ملف النازحين داخل البلاد، ولا تملك الأدوات الكافية للتعامل مع ملف اللاجئين خارج العراق، رغم محاولاتها المحدودة للتدخل في هذا الملف"، مشيراً إلى أن وزارة الخارجية هي الجهة الأقرب للتعامل مع هذا الملف، مع وجود بعض المبادرات الأوروبية، بالتنسيق أحياناً مع وزارة العمل، تتعلق بإعادة اللاجئين أو منحهم فرصاً محددة.

وعزا البياتي ضعف الاداء في هذا الملف إلى "ضعف المؤسسات وارتباط قراراتها بأجندات سياسية ومصالح حزبية، وليس بمعالجات استراتيجية طويلة الأمد". وأوضح أن "تحرك المؤسسات غالباً ما يكون تحت ضغط الرأي العام فقط وردّة الفعل، كما حدث في بعض الأزمات الأخيرة، ليكون التحرك مؤقتاً بهدف تهدئة الشارع، دون إيجاد حلول جذرية، رغم خطورة الملف وتفاقمه، خصوصاً في ظل الأزمات العالمية والتوترات الإقليمية". وأشار البياتي إلى أن طالب اللجوء في دول الاتحاد الأوروبي "يحصل، منذ لحظة دخوله، على الحد الأدنى من الخدمات الأساسية كالسكن والمعيشة، وفي بعض الدول يُسمح له بالعمل بعد عدة أشهر، حتى قبل البت بطلب لجوئه، بهدف إدماجه في المجتمع". وزاد بالقول أن بعض الدول توفر دعماً حتى للمرفوضين عبر منظمات إنسانية أو كنسية، الا انه اليوم هناك محاولات رسمية للحد من ذلك.

وأكد أن هذا الملف "يهدف كثيرين، حتى ممن رُفضت طلباتهم، إلى البقاء بشكل غير قانوني، إذ يشعرون بأمان هناك، وقد يستمر وجودهم لسنوات طويلة، بل ويؤسسون عائلات، ويلجأون إلى المحاكم والمنظمات الحقوقية لتجنب إعادتهم". وختّم البياتي بالقول إن "هذا الملف ما زال

ماذا عن الرقابة؟!

تباين في أسعار المواد والسلع يُربك البغداديين

متابعة – طريق الشعب

ثمة تباين واضح في أسعار المواد والسلع في الأسواق البغدادية، قلما يوجد له مثل في أسواق بقية المحافظات. إذ تتفاوت الأسعار بشكل لافت من سوق لآخر في العاصمة، وقد تصل إلى الضعف أو أكثر، دون أن يمت ذلك التباين بصله للعرض والطلب الذي تتحدد بموجبه الأسعار.

في أسواق بغداد من الكرخ إلى الرصافة، يتضح التفاوت في أسعار المواد الغذائية وغيرها، بين منطقة وأخرى. ففي المنصور على سبيل المثال يصل سعر الكيلوغرام الواحد من سمك البحيرات، إلى ٢٠ ألف دينار. وفي مناطق أخرى مثل البيع يبلغ سعر الكيلوغرام من السمك نفسه عشرة آلاف دينار، فيما ينخفض السعر في أطراف العاصمة حتى يصل إلى نحو ٥ آلاف دينار فقط.

وتسري هذه المفارقة في الأسعار على جميع المواد الغذائية والبضائع المختلفة لتشمل الأجهزة الكهربائية والمواد الأخرى. حيث يرسم اختلاف الأسعار العديد من علامات الاستفهام والتعجب لدى المواطنين، الذين يشددون على أهمية أن تسعى الحكومة إلى وضع تسعيرة ثابتة من أجل استقرار الأسواق والحركة التجارية.

ويرى اقتصاديون أن تحديد الأسعار لا يرتبط بالعرض والطلب وحدهما، إنما يتأثر بعوامل إضافية، أبرزها تكاليف الإيجارات ورسوم الخدمات وغيرها. فالمحال المستأجرة في مناطق راقية تدفع إيجارات مرتفعة، ما يضطر أصحابها إلى رفع أسعار بضائعهم لتعويض المصاريف وتحقيق أرباح متوسطة، فيما تُخفض الأسعار في مناطق أقل تكلفة. وفي المقابل، يرى آخرون أن رفع الأسعار غالباً ما يُبنى على القوة الشرائية للسكان. فالمناطق التي يسكنها ذوو الدخل المرتفعة يَكن للتجار زيادة أسعار سلعهم فيها دون أن يرهقوا ميزانية المستهلكين، في حين تُراعى الطبقات محدودة الدخل عند تحديد السعر.

السلعة نفسها بأكثر من سعر

المواطن راضي حسون كريم، يقول في حديث صحفي: "نشترى السلع نفسها بسعر يختلف من منطقة إلى أخرى، ونضطر أحياناً للذهاب إلى مناطق بعيدة

تكون فيها الأسعار منخفضة"، مشيراً إلى أن "أصحاب الدخل المحدود لا يمكنهم مجاراة الغلاء والتلاعب بالأسعار".

فيما تقول المواطنة نجاة علي، انه "لا توجد تسعيرة واضحة وثابتة في الأسواق البغدادية"، مؤكدة في حديث صحفي أن "الأسعار لا تختلف من منطقة إلى أخرى وحسب، بل إن الاختلاف يكون أحياناً حتى داخل السوق نفسه".

وتضيف القول أن "الأسعار تخضع لمزاوجة صاحب المحل. فهو يبيع كما يحلو له طالما لا توجد رقابة حقيقية"، منوهة إلى أن "هذا التلاعب أثر كثيراً في حياة الأسر الفقيرة ومحدودة الدخل".

وتشير نجاة إلى أن "ضعف الرقابة الحكومية أدى إلى عشوائية تحديد الأسعار بين الأسواق وحتى بين محل وآخر".

الضرائب والرسوم

يعزو بعض التجار مشكلة ارتفاع الأسعار إلى عوامل عديدة، ومنها الضرائب والرسوم الفادحة التي تفرض عليهم، وهو ما يُرغمهم على رفع الأسعار ومضاعفتها.

وفي هذا الصدد، يقول تاجر المواد الغذائية علي سلمان ذياب، أن "غلاء المواد بكل أنواعها أصبح واضحاً في السوق البغدادية، بسبب الضرائب التي تُفرض على التجار وتدفعهم بالتالي إلى زيادة أسعار السلع".

ويوضح في حديث صحفي، أن "أصحاب المحال التجارية أو أصحاب العربات المتجولة لا ترتب عليهم ضرائب أو أجور إضافية، ومع ذلك فهم يضيفون أرباحهم

بشكل مبالغ فيه عن السعر الذي يشترون به بضاعتهم بالجملة"، مؤكداً أن "هذه الأرباح تتفاوت بين أصحاب المحال حسب المنطقة ونوعية السلعة".

تفاوت الإيجارات

في مقابل ذلك، يرى عدد من أصحاب المحال التجارية أن أسباب تباين الأسعار تعود إلى الاختلاف في مبالغ إيجارات المحال من منطقة إلى أخرى.

وعن ذلك يقول مرتضى اللامي، وهو صاحب محل لبيع المواد الغذائية في حي الجهاد، أن "أصحاب المحال هم الملامون بشأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها، لأنهم في الواجهة ويتم تعامل المواطنين معهم بشكل مباشر"، مشيراً إلى أن "المواطن لا يبصر ما خلف الكواليس ويصعب غضبه على البائع المسكين!"

ويوضح في حديث صحفي أن "معظم الباعة، وأنا أحدهم، يستأجرون محال يرتفع مبلغ إيجارها من عام لآخر، وذلك في ظل عدم وجود جهة تراقب الإيجارات وتنصف أصحاب المحال الذين هم بدورهم ضحايا لأصحاب العقارات".

وبلغت اللامي إلى أن "أسعار الإيجارات تختلف من منطقة إلى أخرى. فمثلاً إيجار المحل الصغير في أسواق المنصور يصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف دولار شهرياً، بينما توجد محال في أطراف بغداد لا يتجاوز إيجارها الشهري ١٥٠ ألف دينار فقط"، مبيّناً أن "هذا التفاوت في بدل الإيجارات ينسحب على أسعار المواد. إذ تدفع



فإيجار محل في منطقة راقية قد يكون عشرة أضعاف الإيجار في منطقة شعبية، ويتم تحميل هذا الفارق مباشرة على سعر السلعة. إضافة إلى ذلك هناك كلفة اللوجستيات وسلسلة التوريد من حيث وصول الشاحنات، وتكاليف النقل، وحتى الإتاوات غير الرسمية أو صعوبة الدخول لبعض المناطق، وهذه كلها عوامل تؤثر في السعر النهائي".

ويحسب دعدوش، فإن "القوة الشرائية وغطت الاستهلاك لهما دور كبير في الاختلاف. ففي المناطق المرفهة، يتقبل المستهلك سعراً أعلى مقابل خدمة أفضل من ناحية (التكثيف والترتيب والتغليف)، بينما في المناطق الشعبية، تعتمد المنافسة كلياً على السعر الأدنى".

ويشير إلى ان "تعدد الحلقات الوسيطة له دور في الاختلاف السعري، ومن الملاحظ أنه يتم في بعض المناطق الاعتماد على (علوات) قريبة من المناطق السكنية، بينما يضطر تجار في مناطق أخرى للشراء من موزعين ثانويين، ما يضيف هامش ربح جديد في كل حلقة".

ويكمل قاتلا أن "الاختلاف الطفيف في الأسعار أمر طبيعي من الناحية الاقتصادية، كونه يعكس تكلفة الفرصة البديلة والمكان، لكن الاختلاف الكبير في السلع الأساسية المدعومة أو الاستراتيجية، هو مؤشر خلل واضح في الرقابة وكفاءة السوق".

وينوّه دعدوش إلى ان "غياب التسعيرة يجعل التجار يرفعون الأسعار فور صعود الدولار، لكنهم (يبتاسون) خفضها عند نزوله، لعدم وجود مرجع قانوني يحاسبهم على السعر، وهذا ما يطلق عليه (الزوجة الأسعار)".

ووفق دعدوش، فإن الحد من تفاوت الأسعار وضمان حماية المستهلك، يقتضيان العمل على مسارات أبرزها، إعلان وزارة التجارة عن سعر استرشادي يومي للسلع الأساسية عبر تطبيق ذكي، وإلزام المحال الكبيرة باستخدام نظام الباركود والفواتير الإلكترونية لضمان الشفافية الضريبية والسعريّة، إضافة إلى العمل على تقليل الحلقات الوسيطة التي تزيد من التكاليف عبر تشجيع البيع من المصنع إلى المستهلك مباشرة من خلال منافذ حكومية او منافذ مدعومة حكومياً.

اختلاف الدخول الفردية

إلى ذلك، يرى الخبير الاقتصادي علي دعدوش، أن "موضوع اختلاف الأسعار بين المناطق نابع من اختلاف الدخول الفردية، حيث توجد مناطق مثل المنصور أو اليرموك يمتاز سكانها بدخل مرتفع"، موضحاً أن "البائع هناك يبيع سلعه ومواده بشكل مضاعف، فيرتفع سعر الموز مثلاً في هاتين المنطقتين على سعره في مناطق شعبية كالشعلة او مدينة الصدر".

ويضيف قوله أن "الاختلاف في أسعار المواد يعود لعوامل اقتصادية هيكلية في بيئة الأعمال ببغداد، منها تكاليف التشغيل.

شيوخه واسط يزورون عائلات شهداء تشرين في الكوت

الكوت – طريق الشعب



الثابتة بالإصرار على القصاص من قنلة المتظاهرين. وزار الوفد أيضا عائلة الشهيد مصطفى السويطي. حيث رحبت العائلة بالزائرين وأشادت بمواقف الحزب الوطنية التاريخية. وأهدى الوفد العائلتين، نسخا من عدد لمجلة "الثقافة الجديدة"، يتضمن أرشيفا لشهداء تشرين. كما قدم لهما هديتين باسم الحزب. وكان مقرراً أن يزور الوفد عائلة الشهيد مؤمل الخفاجي، لكن ظروفًا صحية لدى العائلة حالت دون ذلك. وضم الوفد كلا من الرفاق علي العزاوي، د. سفاح بدر، اسماعيل جميل وباسم خميس.

طاولة «طريق الشعب» في الكوت



الكوت – طريق الشعب

ووزع الرفاق على المواطنين نسخا من "طريق الشعب" ومجلة "الثقافة الجديدة". فضلا عن نسخ من البلاغ الصادر عن الاجتماع الأخير للجنة المركزية، وفولدر يُعرّف بالحزب وسياسته. ساهم في النشاط كل من الرفاق حيدر خليل، مؤمل، سجاد عيدان، يعسوب، غيث مشتاق، سجاد لطيف، علي ربيع وعدد من أصدقائهم.

نظمت خلية الشاعر موفق محمد التابعة إلى اللجنة الاساسية للحزب الشيوعي العراقي في الكوت، أخيراً، طاولة إعلامية على كورنيش "دور المعلمين" وسط المدينة، وذلك من أجل التواصل الجماهيري، ويهدف التعريف بسياسة الحزب وبرنامجه وموقفه من الانتخابات الأخيرة.

الأزقة المتاخمة لشارع

المتنبي في حال مزرٍ

متابعة – طريق الشعب

تعاني الأزقة المتاخمة لشارع المتنبي، منذ سنوات، واقعا خدماً مزرياً يزداد سوءاً سنة بعد أخرى. ففي حين حُظي شارع الرشيد وشارع المتنبي المتفرع منه بحملات تأهيل وتطوير، أهملت تلك الأزقة، وبقيت مفتقرة لاسط مقومات النظافة والتنظيم.

ويشكو عدد من سكان تلك الأزقة وأصحاب المحال فيها، من طغح مزمن في الصرف الصحي، إضافة إلى تناثر النفايات وعدم توفر حاويات لجمعه، فضلاً عن عشوائية تمديدات خدمتي الماء والكهرباء.

ويقول هؤلاء في أحاديث صحفية، أن حالهم الخدمي "يرثى له"، بوجود مجار طافحة ونفايات متناثرة هنا وهناك، وروائح كريهة تُزكم الأنوف، مشيرين إلى أن هذه الظروف الخدمية المتدنية عرقلت حياتهم اليومية بشكل كبير. وفي المقابل، يرون أن شارع الرشيد الذي تتفرع منه تلك الأزقة، يلقي اهتماماً من أمانة العاصمة والجهات المعنية الأخرى، ما يُشعرهم بأن ما يجري هو فقط تجميل ما يظهر في الواجهة، وإهمال ما يقع خلف الأسوار. وهذا بالفعل ما يحصل في كثير من مناطق العاصمة والمحافظات الأخرى. ويطالب الأهالي بضرورة تدخل عاجل من الجهات المتخصصة، لشمول تلك الأزقة بحملات الإعمار والتطوير، لا سيما أن لها أهمية تاريخية وسياحية أيضاً.

مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى الرفيق د. عبد الحسين كاظم، بوفاة ولده علي إثر مرض عضال. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط عائلة الفنان الفقيد شاكر علوان العابدي، وكل أهله ومحبيه، وذلك بوفاته. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.
- بالغ الحزن تعزي اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي الرفيق جبار طارش (ابو وجدان)، بوفاة والدته. الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها.
- بالغ الحزن تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة الأستاذ المسرحي الرفيق طالب خيون. وتعزي المحلية الأسرة المسرحية والثقافية برحيل هذه القائمة الإبداعية، التي شكّلت علامةً مضيئة في مسيرة المسرح العراقي. وكان الفقيد معلماً مُلهماً ترك أثراً عميقاً في نفوس طلبته وزملائه، وفي مجمل منجزه الفني والإنساني. له الذكر الطيب ولأهله وزملائه وطلبته الصبر والسلوان.

اعلان

الى المتهم الهارب المفوض (ضياء علي حمود عسل القرشي) لكونك متهم بالمجلس التحقيقي المشكل برئاسة ولاخفتائك عن محل إقامتك تقرر تبليغك عن طريق الإعلان في محل إقامتك وعملك على إن تحضر أمام سلطة رئيس المجلس التحقيقي خلال مدة (٣٠) ثلاثون يوما من تاريخ نشر الإعلان لتدوين أقوالك عن التهم الموجهة لك وفق إحكام المواد (٥) و (٣٢) من قانون عقوبات قوى الأمن الداخلي رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل وعند عدم حضورك سيتم إحالتك غيبايا استنادا لأحكام المادة (٦٥) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ المعدل.

العقيد/ محمد محسن عويد
رئيس المجلس التحقيقي
2025/12/31

اليسار العالمي في 2025.. غزو يميني ومقاومة متصاعدة

رشيد غويلب



فوز زهران ممداني بمنصب عمدة نيويورك أحد أهم نجاحات اليسار خلال العام الماضي

ودعنا عاما، يعد امتدادا لسابقه، من حيث تأكيد اتجاهات الصراع بين القوى المهيمنة، وبينها وبين قوى اليسار والتقدم والشعوب المناضلة من أجل حريتها وسعادة شعوبها. لقد أكد الخط البياني استمراره لصالح قوى اليمين المتطرف في أوروبا وأمريكا اللاتينية، التي شهدت، خلال العام، عودة اليمين إلى السلطة في بوليفيا وتشيلي والهندوراس. لقد مثل توني دونالد ترامب، في بداية العام، مهام منصبه زخما لهذه القوى وكشفت مجريات حملات الانتخابات في العديد من البلدان عن تدخل متعدد الاشكال لإدارة ترامب، والمحيطين بها لصالح قوى اليمين المتطرف، حتى في بلد حليف مثل ألمانيا.

ومازالت الحرب في أوكرانيا تراوح بين نهايتها وفق توافق ترامب - بوتين، ومحاولات بلدان الاتحاد الأوروبي، وخصوصا ألمانيا وفرنسا، العمل على استمرارها، لكيلا تقع أوروبا في فخ التهميش. وفي الشرق الأوسط، تستمر الولايات المتحدة وإسرائيل العمل على تحقيق مشروع "الشرق الأوسط الجديد" بهيمنة إقليمية إسرائيلية مطلقة، على أساس تصفية القضية الفلسطينية، وتوظيف تداعيات التوازن الذي تم فرضه، على خلفية هجوم حماس في ٧ تشرين الثاني ٢٠٢٣. لقد أكدت أحداث عام ٢٠٢٥، استمرار إمكانية فرض الصفقات بين المراكز الإمبريالية المتصارعة في الغرب والشرق، ومشاركة امتداداتها الإقليمية، وبالتالي خطر المراهنات على هذا الطرف او ذاك وضرورة العودة على بناء الذات شعوبا وقوى تحرر في سبيل الحد من هذا التغول.

واستمرت عودة سباق التسلح والحرب كوسيلة لحسم صراع مراكز الهيمنة، وتضمنت تقارير معاهد السلام العالمية أرقاما فلكية لتمويل مشاريع العسكرة التي عادت تجتاح العالم. وحافظت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على موقع الصدارة، مقارنة بمنافسهم الروس والصينيين. وبالمقابل أشارت تقارير عالمية على اتساع الفجوة عالميا بين الفقراء والأغنياء، ارتباطا، بطبيعة الإنتاج الرأسمالي السائد. وعلى الرغم من استمرار التباين، بدرجات مختلفة، في أوساط اليسار العالمي بشأن الموقف من القضية الفلسطينية، والحرب الدائرة في أوكرانيا. لكن هذا لا يعني أن الصورة قائمة على الإطلاق، لقد شهد هذا العام عددا من النجاحات التي لا يستهان بها ومنها: تجاوز حزب اليسار الألماني اللازمة التي عصفت به، منذ عام ٢٠٢٣، وعودته بقوة إلى صدارة المشهد السياسي في ألمانيا برلمانيا وجهاديا، واستمرار تعزيز دور حزب العمل البلجيكي، ونجاحات الحزب الشيوعي النمساوي، على خلفية نجاحاتها الانتخابية، وتعزيز وحدة الشيوعي النمساوي خلال مؤتمره الأخير. وكذلك الإعلان عن تأسيس "حزبك" اليساري البريطاني، ردا على هيمنة اليمين على حزب العمل البريطاني، وطرح بديل يساري يمكن ان يغير التوازن في الحياة الحزبية البريطانية. وفي جمهورية إيرلندا فازت مرشحة يسارية في الانتخابات الرئاسية.

وتحولت الحركة الاحتجاجية للتضامن مع الشعب الفلسطيني إلى عامل ضغط داخلي في العديد من البلدان، وقد تجلّى ذلك في الحركة الاحتجاجية المتصاعدة في الولايات المتحدة الامريكية، ضد محاولات ترامب ترسيخ نموذج فاشي بثوب ديمقراطي في البلاد.

وحفاظا على التقليد الذي بدأناه منذ سنوات نقدم عرضا لأهم محطات اليسار التي تابعتها "طريق الشعب" خلال العام، مع التأكيد أن هذا العرض لا يغطي كل ما شهدته ساحة اليسار العالمي.

نجاح مهم لحزب اليسار شهدت ألمانيا في ٢٣ شباط الانتخابات المبكرة، والتي جرى الذهاب إليها بعد انقراط عقد التحالف الحاكم في ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤. ومثلت الانتخابات المبكرة تحديا مزدوجا للناخبين والأحزاب المتنافسة فيها، بسبب المتغيرات المتسارعة في العالم وأروبا. كان حزب اليسار مفاجأة الانتخابات المبكرة، إذ حصل على ٨,٨ في المائة (+ ٣,٩)، وتصدر الأحزاب المتنافسة في العاصمة برلين، فيما غادر الحزب الليبرالي الحر البرلمان.

ومن المعروف أن حزب اليسار الألماني عانى خلال العامين الفائتين من صراعات داخلية جعلت خطة البياني يهبط انتخابيا. وقد توجهت هذه الصراعات بانشقاق تيار بقيادة رئيسة كتلته البرلمانية الأسبق سارا فاكنكشت. ولم يستطع الحزب وقف مسلسل الهزائم الانتخابية في الأشهر التي أعقبت الانشقاق مباشرة، كما حدث في انتخابات البرلمان الأوروبي، وفي انتخابات ثلاث ولايات في شرق ألمانيا. لقد بدأ الحزب

في المرحلة الأولى من مؤتمره التاسع في ١٨ - ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٤ عملية مراجعة وترتيب الأوراق، ووضع خطة لخوض الانتخابات العامة في موعدها في ايلول ٢٠٢٥، لكن الذهاب إلى الانتخابات المبكرة شكل عامل ضغط إضافي على الحزب. نجح الحزب في انتخاب قيادة جديدة، استطاعت تجميع قوى الحزب، ووضع برنامج انتخابي ملموس، مستفيدا من تجربة حزب العمل البلجيكي، والحزب الشيوعي النمساوي في اعتماد الحوار مع النخبين أساسا لوضع البرامج الانتخابية، بالإضافة إلى تنظيم استشارات قانونية وإدارية عامة لمساعدة المواطنين. واعتمد الحزب نظاما طوعيا يحتفظ بموجبه ممثليه في البرلمانات والإدارات براتب عامل فني ٢٦٠٠ يورو، والتبرع بما يزيد عن ذلك، يصل أحيانا إلى أكثر ٦ آلاف يورو للصناديق الاجتماعية لمساعدة المحتاجين. وفي البرنامج ركز الحزب على السياسات الاجتماعية، وعاد إلى التحليلات الطبقة. وتمكن الحزب في الوصول إلى أوساط الشبيبة عبر "تك توك" ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، وبرز هنا الدور المتميز لرئيسة الكتلة البرلمانية هايدي رايشنك. لقد استطاع الحزب منذ بداية العام كسب ٢٨ ألف عضو جديد. وبالنسبة للكثيرين يعد حزب اليسار أكثر الأحزاب ثباتا في مناهضة الفاشية، في لحظة تنامي الخطر الجدي لصعود اليمين المتطرف، بالإضافة إلى توجه أحزاب الوسط (الخضر والديمقراطيون الاجتماعيون) عمليا نحو اليمين.

في الذكرى الخمسين لانتصار الشعب الفيتنامي

في مساء ٢٩ نيسان ١٩٧٥، أفلعت آخر طائرة هليكوبتر من سطح السفارة الأمريكية في سايجون، حاملة أكبر عدد ممكن من المتعاونين مع الجيش الأمريكي ونظام فيتنام الجنوبية التابع له. وبعد ساعات قليلة، في ٣٠ نيسان ١٩٧٥، دخل جنود جبهة التحرير الوطني إلى سايجون المحررة. لقد انتهت حرب فيتنام. وانتصرت إرادة شعب علم البشرية أن هزيمة الإمبريالية ممكنة. وهتفت الملايين التي تضامنت مع نضال الشعب الفيتنامي، وغنوا لسايجون الحرة. في البلاد العربية يتذكر الكثيرون رائحة أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام "سايجون عادت للثوار".

وتوج انتصار ٣٠ نيسان ١١٧ عامًا من النضال التحرري لفيتنام وشعوب الهند الصينية. في عام ١٨٥٨، احتلت القوات الفرنسية الهند الصينية، المنطقة التي تضم حاليًا فيتنام ولاوس وكمبوديا. وفي عام ١٩٣٠ تأسس الحزب الشيوعي في الهند الصينية في هونغ كونغ، الذي انحدر منه الحزب الشيوعي الفيتنامي لاحقًا، وكان هوشي منه الشخصية الأبرز في تاريخ الحزب وفيتنام الحديث.

لقد تم إسقاط قنابل على جمهورية فيتنام الديمقراطية أكثر من تلك التي أسقطت على أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية. وكان الهدف المعلن هو إعادة البلاد إلى العصر الحجري (كما هو الحال في العراق لاحقًا). ولكن فيتنام لم تكن وحدها. لقد تضامن الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية مع الشعب الذي تعرض للهجوم وساعدها بالمال والأسلحة وأشكال

الدعم الأخرى. كان ثمن الحرية باهظًا. دمرت البلاد، ووصل عدد الضحايا إلى ٣ ملايين مواطن. وأدى الغاز السام، الذي استخدمته الولايات المتحدة، إلى مقتل أكثر من مليون فيتنامي، وبعد فترة طويلة من نهاية الحرب؛ أنجبت الأمهات أطفالًا معاقين. بالمقابل قُتل أكثر من ٦٠ ألف جندي من المعسكر المعادي. قال تو لام، الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي، في اجتماع مع قدامى المحاربين في أوائل نيسان ٢٠٢٥: "ستذكر أجيال الفيتناميين إلى الأبد التضحيات العظيمة لأولئك الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم من أجل بقاء الأمة وتنميتها". لم يكن النصر في ربيع عام ١٩٧٥ ذا أهمية تاريخية للشعب الفيتنامي فحسب، بل شجع أيضًا حركات التحرير في جميع أنحاء العالم وعززها، وأصبح واضحًا أن هزيمة الإمبريالية ممكنة.

الذكرى الثمانين لهزيمة الفاشية

قبل ٨٠ عامًا، في الثامن من أيار وفق تقويم وسط أوروبا، والتاسع من أيار حسب التقويم الروسي، انتهت الحرب العالمية الثانية في أوروبا باستسلام ألمانيا النازية. لهذا فان هذا اليوم من أيار هو يوم انتصار الحرية على الفاشية والعنف، وقد تحقق هذا النصر بفضل تحالف قوى عالمية واسعة، كان الدور الرئيس فيها لشعوب الاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا، وللمقاومة ضد الفاشية في أوروبا والصين وشرق آسيا، والتي كان الشيوعيون يشكلون قوتها الأساسية.

لقد أدت الحرب العالمية الثانية إلى سقوط أكثر من ٦٠ مليون ضحية من العسكريين والمدنيين، كان نصيب الاتحاد السوفيتي منها ٢٠ مليوناً على الأقل. وشكلت وحشية النازيين وحلفائهم وصمة عار في تاريخ البشرية، وشملت جرائم الإبادة الجماعية التي اقترفوها بحق ملايين الأبرياء في أوروبا، لأسباب عرقية ودينية وثقافية، ولهذا فمن الضروري أن تبقى الذاكرة الجمعية للشعوب حية ولا تنسى ما حدث.

المرحلة الثانية للمؤتمر التاسع لحزب اليسار الألماني استضافت مدينة كمننتس (كارل ماركس سابقا) في شرق ألمانيا، في الفترة ٩- ١٠ أيار أعمال المرحلة الثانية من المؤتمر التاسع، الذي عقد تحت شعار: "نظموا الأمل". وبآتي انعقاد المؤتمر بعد النجاح الانتخابي الذي حققه الحزب في الانتخابات المبكرة في شباط الفائت. واعتبر العديد من المتابعين مجريات المؤتمر والأجواء التي سادته خطوات نجاح أخرى. يضم الحزب الآن أكثر من ١١٢ ألف عضو.

وللحزب كتلة برلمانية تضم ٦٤ عضوا، بدلا من المجموعة البرلمانية السابقة (٢٨ نائبا). وأن الحزب الذي كان يكافح من أجل البقاء، أصبح اليوم يتطلع لتحقيق المزيد من النجاحات شارك العديد من ممثلي الأحزاب اليسارية والشيوعية في أعمال المؤتمر. مثل الحزب الشيوعي العراقي في المؤتمر الرفيق حازم كويي، الذي أجري العديد من الحوارات مع ممثلي الأحزاب، بهدف تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر بشأن مختلف القضايا. وشارك الرفيق في

لقاء استضافت فيه قيادة حزب اليسار وكتلته البرلمانية الضيوف الأميين بهدف توجيه التحية لهم والتعارف المتبادل.

حزب العمال الكردستاني يحل نفسه ويُنهي الكفاح المسلح

لح حزب العمال الكردستاني نفسه وأنهى ممارسته للكفاح المسلح، تنفيذا لقرار مؤتمره الثاني الذي في بداية أيار في مناطق جبل قنديل داخل الحدود العراقية، التي أطلق عليها الحزب تسمية "مناطق الدفاع المشروع". وبهذا استجاب الحزب لطلب مؤسسه عبد الله أوجلان الذي طرحه في ٢٧ شباط الفائت. وصرح أوجلان حينها، أنه يتبني مبادرة الدولة التركية لتحويل الصراع العسكري، الذي استمر قرابة ٤٠ عاما، وقُتل فيه أكثر من ٤٠ ألف ضحية في المعارك بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي، ناهيك عن القمع وتدمير المدن والقصبات الكرية، إلى عملية تُدار ديمقراطيا. وشدد أوجلان المسجون في جزيرة إمرالي منذ عام ١٩٩٩، أنه يتحمل بنفسه "المسؤولية التاريخية" عن هذه الخطوة.

وجاء في البيان الختامي أن حزب العمال الكردستاني "حقق مهمته التاريخية"، ووضع القضية الكردية "في مركز الخطاب السياسي وكسر سياسة الإنكار والاحتواء التي استمرت لعقود من الزمن".

المؤتمر 39 للحزب الشيوعي السويدي

عقد الحزب الشيوعي السويدي مؤتمره التاسع والثلاثين يومي ٣٠ و٣١ أيار الماضي وبحضور جميع المندوبين المنتخبين وتحت شعار (من أجل أن نقوي حزبنا في النضال من أجل السلام والاشتراكية)، فيما كانت جدران القاعة مزينة بشعارات (السلام، العمل، التضامن) ويافطة التضامن مع الشعب الفلسطيني. هذا، وقد شارك في المؤتمر العديد من الضيوف من مختلف بلدان العالم، بضمنهم وفد يمثل حزبنا الشيوعي العراقي، ضم الرفيقيّن كفاح الذهبي وفصيل الفؤادي، والقى كلمة تحية وتضامن بعثها المكتب السياسي لحزبنا، والتي لقيت ترحيباً كبيراً، فيما أرسل رئيس الحزب الشقيق تحية تضامن مع حزبنا وشعبنا. كما شارك الحزب الشيوعي الكردستاني في المؤتمر.

الذكرى الـ 80 لمأساة هيروشيما وناغازاكي

في يومي ٦ و٩ آب ١٩٤٥ ألقت الطائرات الامريكية قنبلتين نوويتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي (الصحافة الانصارية) قدمها الرفيق داود أمين منشد، وتولى إدارة الجلسة الرفيق محمد الكقط. ودعوة يعنوان (مستقبل الأقليات في العراق) تمت فيها استضافة الاستاذ خالد الرومي والرفيق كامل زومايا، أدارها الرفيق طه رشيد. وشهدت الخيمة وصول وفد تضامني كبير من الحزب الشيوعي السوداني الشقيق.

مهرجان جريدة الشيوعي النمساوي
احتضنت حديقة "براتر" في العاصمة النمساوية فيينا في الفترة ٣٠ - ٣١ آب الفائت الدورة ٧٨ لمهرجان جريدة الحزب الشيوعي النمساوي "صوت الشعب". يعد المهرجان، الذي انطلق لأول مرة عام ١٩٤٦، منتدى مفتوحا للحركات والمبادرات اليسارية، على غرار مهرجان اللومانتية الفرنسي، أكبر مهرجان يساري أوروبي. يشارك في المهرجان العديد من الأحزاب الشيوعية واليسارية، والحركات الاجتماعية. والمهرجان تظاهرة يسارية سياسية ثقافية اجتماعية فنية كبيرة. وقد شهد على مدى يومين، فعاليات سياسية وثقافية، وحفلات موسيقية ومسابقات رياضية وفقرات للأطفال، توزعت على خيم واجنحة الأحزاب والمنظمات المشاركة، التي احتضنت ندوات وفعاليات ونشاطات مختلفة.

وتضمن برنامج هذه الدورة مناقشات جوهرية. على سبيل المثال، طاولة حوار حول التغيرات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي على صعيدي الممارسة والنظرية، وموضوعه "السلام بدلا من السلاح"، الذي يتناول تزايد عسكرة أوروبا. وكذلك مبادرات السلام ومفهوم الحياة، إلى جانب مناقشة تطورات حركة التحرر الكردستانية، والقوانين الأوربية بشأن سلاسل التوريد وحقوق الإنسان، واليسار وشبكات التواصل الاجتماعي واحتلت النشاطات الثقافية والفنية المتنوعة حيزا كبيرا من فعاليات المهرجان.

شارك في فعاليات العديد من قادة اليسار الأوربي أبرزهم: فالتر باير رئيس حزب اليسار الأوربي، إينيس شفيدرتز، الرئيسة المشاركة لحزب اليسار الألماني، وبيتر ميرتنز السكرتير العام لحزب العمل البلجيكي، بالإضافة إلى غونتر هوبفغارتز زعيم الحزب الشيوعي النمساوي.

الدورة 90 لمهرجان لومانتية

في أيام ١٢-١٤ أيلول ٢٠٢٥ تحت شعار (لنعزز السلام العالمي)، نظمت فعاليات الدورة الـ ٩٠ لمهرجان لومانتية. وكما في الدورات السابقة، تميز المهرجان بسعته وفعالياته المختلفة وبالحضور الشبابي الطاغي والمتميز. وكانت رسالة المهرجان والتي هي تحد للإمبريالية ومخططاتها، ومن أجل السلام والمحبة بين الشعوب، وعالم خالٍ من الحروب ومأسيتها، عالم العدالة الاجتماعية.

مثل المهرجان أكبر تجمع أُممي وبحضور ١٨٠ دولة متمثلة بحركات يسارية وأحزاب شيوعية من كل أرجاء العالم. سياسيا هيمنت على أجواء المهرجان ملفان: التضامن مع الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، والأزمة السياسية التي تعيشها فرنسا منذ سنوات.

خيمة «طريق الشعب»

من المصادفات الجميلة ان تحتفل خيمة "طريق الشعب" بالعيد التسعين للصحافة الشيوعية العراقية مع الدورة التسعين لمهرجان لومانتية، حيث تشارك الجريدة للمرة الـ ٥٥، وكالعادة افتتحت فعاليات الخيمة عشية المهرجان بندوة سياسية، قدمها الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي، وأدارها الرفيق عدنان أحمد سكرتير منظمة الحزب في فرنسا.

تناول الرفيق قهمي الوضع العالمي والعربي، مفردا مساحة واسعة لإدانة حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، مؤكدا تضامن الحزب مع نضاله العادل. وتناول التطورات العالمية متوقفا بالتفصيل عند أهم محطاتها، وعارضا مواقف الحزب من مفرداتها.

وعرض الرفيق فهمي بالتفصيل التطورات الجارية في العراق، وطبيعة النظام السياسي المهيمن في البلاد، وبديل الحزب المتمثل بالمشروع الوطني الديمقراطي، لتفكيك نظام المحاصصة والفساد، ومشددا ان التغيير المرجو في العراق يجب أن يكون داخليا، رافضا مشاريع التغيير الخارجية.

شهد البرنامج السياسي والثقافي للخيمة جملة من الندوات والفعاليات نشير إلى أهمها: محاضرة عن (الصحافة الانصارية) قدمها الرفيق داود أمين منشد، وتولى إدارة الجلسة الرفيق محمد الكقط. ودعوة يعنوان (مستقبل الأقليات في العراق) تمت فيها استضافة الاستاذ خالد الرومي والرفيق كامل زومايا، أدارها الرفيق طه رشيد. وشهدت الخيمة وصول وفد تضامني كبير من الحزب الشيوعي السوداني الشقيق.



كوريين وشريكته في التأسيس سلطانه. الإشكالية الأولى ارتبطت بعدم حصول أعضاء بارزين في حزب العمال الاشتراكي التروتسكي على بطاقات دخول المؤتمر. الاختلاف الثاني بين كوريين وسلطانة كان حول طبيعة الحزب، ودور النواب في قيادته، التي يراها كوريين ضرورية. يتناقض هذا بشدة مع فكرة سلطانه، الذي يركز على تقوية الحركات اليسارية القائمة. الاختلاف الثالث يتعلق بانتخاب قائد واحد، أو قيادة جماعية. لم يُنتخب جيري كوريين زعيمًا للحزب، كما توقع الكثيرون. رفض المؤتمر التأسيسي بفارق ضئيل النموذج التقليدي للحزب بزعيم واحد، أو قائد مشارك. بدلًا من ذلك، سيقاد الحزب جماعيا مع تسمية متحدثين رسميين باسمه. أُجريت سلسلة من عمليات التصويت على العناصر الرئيسية لهيكل الحزب، بالإضافة إلى "البيان السياسي"، وثيقة شاملة تُحدد الأسس الأيديولوجية للحزب. بالإضافة إلى ذلك، أقر الأعضاء هياكل تمنح المنظمات المحلية استقلالية مالية، وتسمح لأعضاء الحزب بحمل "عضوية مزدوجة" في أحزاب سياسية أخرى متشابهة التوجه، والتي تُحدد قيادة الحزب هويتها. إن السماح بالعضوية المزدوجة يعني أن الأحزاب اليسارية الصغيرة، مثل حزب العمال الاشتراكي التروتسكي، من المرجح أن تُشكل كتلاً فعالة داخل الحزب.

من مشاركات الحزب الشيوعي العراقي 2025

1- لقاءات الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية:

شارك الحزب مع ٨ أحزاب شقيقة في البلدان العربية بإصدار بيان مشترك موجه إلى القمة العربية في القاهرة، في ٣ آذار ٢٠٢٥. وطالب البيان بموقف عربي موحد لدعم صمود الشعب الفلسطيني ورفض مخطط التهجير الصهيوني - الأمريكي. وبدعوة من الحزب الشيوعي العراقي، عقدت عشرة أحزاب شيوعية في البلدان العربية اجتماعا استثنائيا في ٢٢ حزيران ٢٠٢٥، عُقد الكترونيا، ناقشت فيه التطورات الخطيرة التي شهدتها المنطقة في أعقاب الاعتداء العسكري الأمريكي - الإسرائيلي على إيران. وحضر الاجتماع الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب. وشاركت في أعماله وفود تمثل قيادات الأحزاب الشقيقة، وضمت عددا من أعضائها العاملين. وهي: الحزب الشيوعي اللبناني، حزب الشعب الفلسطيني، الحزب الشيوعي الأردني، الحزب الشيوعي السوري الموحد، الحزب الشيوعي المصري، الحركة التقدمية الكويتية، الحزب الشيوعي السوداني، حزب التقدم والاشتراكية المغربي، والحزب الاشتراكي اليمني. شارك الرفيق ياسر السالم، عضو المكتب السياسي للحزب، في اجتماع الهيئة العامة للقاء اليساري العربي الذي عقد الكترونيا في ٢٨ آب ٢٠٢٥. وكان مخصصا لمناقشة التطورات السياسية المستجدة في المنطقة العربية، والاطلاع على مواقف احزاب اللقاء، ووضع رؤية مشتركة.

2- فعاليات عالمية:

شارك الرفيق بسام محي، نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب، والرفيق وسام الخزعلي عضو اللجنة المركزية للحزب، في أعمال (المنتدى العالمي الثاني لمناهضة الفاشية) الذي عقد في موسكو، بمبادرة من الحزب الشيوعي في الاتحاد الروسي، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ نيسان ٢٠٢٥، بمناسبة الذكرى الثمانين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى على الفاشية.

وقدم الرفيق بسام محي مساهمة الحزب ضمن أعمال الورشة الثالثة للمنتدى. وتناولت الإسلام المتطرف وأبرز الدروس المستخلصة من احتلال تنظيم "داعش" الإرهابي للأراضي العراقية في ٢٠١٤.

وساهم في أعمال المؤتمر أكثر من ١٦٠ وفدًا من ٩٢ بلدًا.

3- لقاءات:

التقى الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب خلال زيارة إلى لندن، في ٢٩ آب ٢٠٢٥، الزعيم السابق لحزب العمال والنائب في البرلمان البريطاني جيري كوريين. وحضر اللقاء الرفيكان سلم علي، عضو اللجنة المركزية، وشوكت الأسدي سكرتير منظمة الحزب في بريطانيا.

- كما التقى الرفيق فهمي في لندن، في ٣٠ آب ٢٠٢٥، سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني الرفيق روبرت غريفيشس. وحضر اللقاء الرفيق سلم علي، عضو اللجنة المركزية، وعضوا اللجنة التنفيذية للحزب الشقيق، الرفيقة كارول ستافريس والقائد النقابي أليكس غوردن.

وبعد انتهاء اللقاء، لَبَّى الرفيق فهمي الدعوة لحضور إحدى جلسات المؤتمر الـ٥١ لمنظمة الشبيبة الشيوعية البريطانية. وألقى كلمة حيا فيها المؤتمر.

ووجهت اللجنة المركزية للحزب تحايا إلى عدد من الأحزاب الشقيقة والصديقة، بمناسبة تأسيسها أو عقد مؤتمراتها الوطنية.



جانب من احتجاجات التضامن مع الشعب الفلسطيني في أوروبا

الولاية الهندية الوحيدة التي حققت هذا الإنجاز في بلد يعاني من أحد أعلى معدلات الفقر المدقع في العالم. يُعد مشروع القضاء على الفقر المدقع نصرًا تاريخيًا لشعب كيرالا. بدأ المشروع، الذي أعلن عنه في عام ٢٠٢١، يسمح شامل من باب إلى باب بقيادة هيئات الحكم الذاتي المحلية والمنظمات المجتمعية مثل "كودومباشري"، وهي شبكة من التعاونيات النسائية تضم أكثر من أربعة ملايين امرأة. وعلى النقيض من البرامج الاجتماعية التقليدية الموجهة من أعلى إلى أسفل، كان المشروع مبني على أساس التشاورية، وتم وضعه من قبل سكان المناطق والمجتمعات المحلية وضمن عدم حرمان أي مواطن من تقرير مستقبله.

قال رئيس الوزراء فيجايان: "أطلقت هذه المبادرة التاريخية بمشاركة أفراد من جميع قطاعات المجتمع، مع مراعاة الأفكار التي جاءت نتيجة لمشاركتهم وملاحظاتهم". وأضاف: "إن عملية القضاء على الفقر المدقع هي استمرار للجهود السابقة، مثل تعميم نظام التوزيع العام، ومبادرات القضاء على التشرذم وعدم امتلاك الأراضي".

يتناقض نجاح كيرالا بشكل صارخ مع الوضع في مناطق أخرى من البلاد، ففي جميع أنحاء الهند، بلغ التفاوت مستويات قياسية؛ إذ يمتلك أغنى ١ في المائة من السكان الآن أكثر من ٧٠ في المائة من الثروة. ولا يزال الملايين يعانون من سوء التغذية والبطالة والديون، بينما تُخفّض الحكومة العنصرية المركزية الإنفاق العام وتشجيع الخصخصة في قطاع الخدمات الأساسية.

المنتدى الأوروبي التاسع

في أيام ٣١ تشرين الأول -٢ تشرين الثاني، عقد المنتدى الأوروبي التاسع للقوى اليسارية والخضراء والتقدمية في فيينا. استضافه لأول مرة الحزب الشيوعي الفرنسي في مرسيليا عام ٢٠١٧. ناقش فيه مندوبون من الأحزاب اليسارية وأحزاب الخضـر والديمقراطية الاجتماعية، والنقابات العمالية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، وأوروبا مختلفة وسبل تحقيقها. كان برنامج الاجتماع "من أجل السلام والعدالة الاجتماعية والعدالة المناخية".

امتاز المنتدى بحضور مكثف لشخصيات يسارية معروفة: اليساري البريطاني جيمي كوريين، وهاينز بيرباوم، رئيس مجلس إدارة مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية، نائبة عمدة باريس هيلين بيدارد، وسوكراتيس فاميلوس، رئيس حزب سيريزا اليوناني، وفالتر باير، رئيس حزب اليسار الأوروبي. يُعدّ حزب اليسار الأوروبي الجهة المنظمة الرئيسية للمنتدى الأوروبي، وأكدت المناقشات على الترابط الوثيق بين العدالة الاجتماعية والمناخية، والنضال ضد اليمين المتطرف. وأكد فالتر باير: أن "هذه المعركة ستُحسم إما بالفوز أو الخسارة في مجال السياسات الاجتماعية والاقتصادية". وُجّهت تنامي حالة عدم اليقين، التي تهدد إلى الوسط الاجتماعي والسياسي، الطريق أمام القوى والأحزاب اليمينية الشعبوية واليمينية المتطرفة.

المؤتمر التأسيسي

لـ {حزبك} اليساري البريطاني

في أيام ٢٨ - ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥ عقد في ليفربول المؤتمر التأسيسي لحزب "حزبك" اليساري البريطاني. شارك في أعمال المؤتمر ٣ آلاف عضو مباشر، وتمكن بقية الأعضاء من التصويت عبر الانترنت. صادق أعضاء الحزب البالغ عددهم ٥٥ ألف على أربع وثائق تأسيسية؛ وانتهى التصويت الإلكتروني مساء الثلاثاء الفائت. حُصّصت طاولات إعلامية رئيسية للتضامن مع فلسطين، ومناهضي العنصرية، وحملة نزع السلاح النووي. منذ بداية أعمال المؤتمر بدا الاختلاف واضحا بين

روما، في الفترة ٢١ - ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٥. وفي ٢٣ تشرين الأول، استقبل البابا ليون الرابع عشر ممثلي الحركات الشعبية في قاعة الاستقبال بالفاتيكان. وقد أرسى هذا التعاون بين الفاتيكان والحركات الشعبية البابا الراحل فرنسيس، الذي بادر بعقد اللقاء العالمي الأول عام ٢٠١٤. الملتقى العالمي للحركات الشعبية يمثل جزءا من عملية عالمية، في جميع أنحاء العالم، ينظم المهتمشون أنفسهم للنضال من أجل الحق في السكن والعمل والغذاء وظروف معيشية عادلة؛ وكان البابا فرنسيس يُحبّ أن يُشير إليهم بـ "الأرض والسقف والعمل". وقال إن الحركات الشعبية تُمثل "أملاً بعالم مختلف"، عالم تُشكّل فيه العدالة والتضامن والإخاء محورًا أساسيًا.

كلمة واحدة ترددت في مساهمات المشاركين: "التنظيم". ويرتبط السؤال عن نوع التحالف الذي يريدون تشكيله في المستقبل بإدراك ضرورة إيجاد حلول جديدة: "هناك حاجة إلى استراتيجيات جديدة لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية وتمتّع جميع الناس بالكرامة المتساوية".

اجتمع في ٢٦ تشرين الأول قرابة ألفي، بينهم ١٨٠ مندوبًا إلى اللقاء العالمي، يمثلون ١٣٠ منظمة من ٢٦ دولة، في الفاتيكان، للقاء البابا. وحضر اللقاء ناشطون من مختلف أرجاء العالم: فقراء، ومهاجرون، وعمال مزارع، وجامعو قمامة. استخدم البابا ليو الرابع عشر كلمةً أثارت استياء العديد من رجال الدين في عام ٢٠١٣: "الأطراف". قال: "الأمور الجديدة تُفهم بشكل أفضل من الأطراف"، مقتبسًا كلام سلفه فخريلًا تقريبًا. يُمثل هذا انقلابًا جذريًا: لم تعد الحقيقة من الأعلى، بل من الأسفل. لم يعد المركز كمكان مُميز للفهم، بل الهوامش كفضاءٍ لاهوتي. قال: "اليوم أريد أن أتأمل في أمور جديدةٍ من الأطراف". بادرة تُظهر وعيًا بالحاضر، وحقيقة أن العالم قد تغير، لكن الظلم لا يزال قائمًا.

زهـران ممداني يحقق انتصارا استثنائيا

تميزت انتخابات عمدة مدينة نيويورك بسعة المشاركة في التصويت. فاز زهران ممداني، الذي ركزت وسائل الإعلام على أنه مسلم ومهاجر، ولم تركز أغلبها على هويته اليسارية، وأنه أحد أعضاء منظمة "الاشتراكيون الديمقراطيون الأمريكيان" اليسارية، بحصوله على أكثر من ٥٠ في المائة من الأصوات، فيما حصل منافسه الأشد ضراوة، أندرو كومو من الجناح اليميني للحزب الديمقراطي، والحاكم السابق لنيويورك، على قرابة ٤٢ في المائة، ومنى المرشح الجمهوري، كورتيس سليوا بهزيمة كبيرة بحصوله على ٧ في المائة فقط. ومن المثير أن دونالد ترامب، وإيلون ماسك قد دعما كومو، الذي هزمه ممداني في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي.

جاء انتصار اليساري ممداني في أكبر مدينة في الولايات المتحدة، تهيمن عليها حركة ترامب "لنجعل أمريكا عظيمة مجددًا"، لتمثل لحظة فرح استثنائي. لقد تجاوزت أهمية الانتصار حدود نيويورك. لقد دعمت الشخصيات اليسارية الأبرز في الحزب الديمقراطي مثل بيرني ساندرز، السيناتورة إليزابيث وارن، وألكسندريا أوكاسيو كورتيز، أبرز عضوة يسارية في الكونغرس، بالإضافة إلى العديد من الفنانين البارزين والنقابات العمالية والمنظمات اليسارية الأخرى.

ولاية كيرالا الهندية خالية من الفقر

المدقع في الأول من تشرين الثاني ٢٠٢٥، ومناسبة يوم تأسيس الولاية في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٦، أعلن رئيس وزراء الولاية بيناراي فيجايان، والقيادي في الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي)، أن الولاية "خالية من الفقر المدقع" قبل عام من الموعد المقرر. وكيرالا هي

إحدى وسائل التغيير"، وتحدث فيها كل من استاذ العلوم السياسية الدكتور عبد الجبار أحمد، والكاتب والصحفي فلاح المشعل، وعضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق بهجت الجنابي، فيما أدار الندوة الرفيق أيوب عبد الحسين. وشهدت الندوة مداخلات مهمة تزامنا مع قرب إجراء الانتخابات البرلمانية بدورتها السادسة. الندوة الثانية، خصصت لشخصية المهجران، الراحل الدكتور فالح عبد الجبار، حاضر فيها كل من: د. لاهاي عبد الحسين، ود. جاسم الحلفي، ود. سعد سلوم، والكاتب والروائي زهير الجزائري، فيما أدار الندوة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي فاروق فياض.

الندوة الثالثة والأخيرة كانت بعنوان: "الصحافة الرقمية. وتقنيات الذكاء الاصطناعي"، حاضر فيها كل من: د. إرادة الجبوري، ود. صفد الساموك، والصحفي الرفيق علي شغاتي، فيما أدارتها عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيقة دينا الطائي.

بعد ختام الفعاليات في خيمة الندوات، بدأت فعاليات الحفل المركزي على المسرح الكبير، والتي دشنت بتقديم كلمة اللجنة التحضيرية للمهجران، القاها رئيس تحرير جريدة "طريق الشعب"، الرفيق مفيد الجزائري، استذكر فيها انطلاقا المهجران في عام ٢٠١٣، الحدث الأول والوحيد من نوعه عراقيا وعربيا، وهو شعور يغمر الصحفيين الشيوعيين لسنين طويلة، مع كل مشاركة لجريدتنا "طريق الشعب" في مهرجانات الصحافة الشيوعية والتقدمية، في بلدان القارة الأوروبية بشكل خاص.

في صبيحة اليوم الثاني، السبت، احتضنت خيمة الندوات، فعالية جديدة، حيث ساهم الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بالشراكة مع "طريق الشعب" بإقامة ندوة عن: "الثقافة ودورها في الارتقاء بالوعي"، تحدث فيها كل من: د. سمير خليل، الاستاذ علي الفواز، د. فوزي الهيبي، وأدارها الاستاذ حسب الله يحيى.

في الساعة الثالثة ظهرًا تحولت فعاليات المهجران إلى ندوة مركزية، في حوار موسع مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، أداره الإعلامي المعروف عماد الخفاجي.

تحدث الرفيق فهمي، عن جملة من الموضوعات السياسية، والتحديات التي تواجه العراق محليا وإقليميا ودوليا، فضلا عن الانتخابات البرلمانية المقبلة، وما افرزته التجربة السياسية خلال العقدين الماضيين من أزمتات مستمرة وقائمة، وما انتجته قوى المحاصصة والطائفية في العراق، متحدثا عن البديل لإنهاء هذا الوضع المتأزم. في الحفل الختامي للمهجران، أُلقت عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيقة انتصار الميالي، كلمة اللجنة التحضيرية للمهجران.

وبعد الكلمة، بدأ حفل توزيع جوائز المهجران السنوية، "جائزة كامل شياح للتنوير، منحت لـ ملتقى "سومريون" وجائزة هادي المهدي لحرية التعبير، منحت للمحامي محمد جمعة، وجائزة شمران الياسري (ابو كاطع) للعمود الصحفي"، منحت للكاتب إبراهيم المشهداني.

وفي هذا العام تم منح جوائز أخرى لأبرز ثلاثة مساهمين ومشاركين وفاعلين ونشطين في فعاليات المهجران، حيث حصل عليها كل من: الرفيقة عفيفة ثابت أم دريد وصحيفة الحقيقة البغدادية وصحيفة النصار الشيوعي.

وشهد المهجران معارض وفعاليات موسيقية وقراءات شعرية، بالإضافة إلى فعاليات تنظييمات الحزب في المحافظات المختلفة.

اللقاء العالمي الخامس للحركات الشعبية

انعقد اللقاء العالمي الخامس للحركات الشعبية في

وطافت شوارع المهجران مسيرة نسوية نظمتها رابطة المرأة العراقية، ارتفعت فيها شعارات تتناول أهم الملفات التي تواجه نساء العراق في نضالهن الصعب لنيل حقوقهن الإنسانية كاملة.

في يوم المهجران الأخير، عقدت ندوة تضامن مع الشعبين الفلسطيني والسوداني، شارك فيها الرفيق فتحي الفضل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني، والرفيقة فدوى خضر عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني. وأدار اللقاء الرفيق رشاد الشلاه.

في يوم المهجران الثاني قدم الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مداخلة في الخيمة الرئيسية تناولت آخر التطورات السياسية في الشرق الأوسط وحول القضية الفلسطينية، ولبنان وإيران. وساهم في الندوة الرفيق حنا غريب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني والرفيقة فدوى خضر، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني. وأجرى الرفيق رائد لقاءات مع ممثلي أحزاب شقيقة مشاركة في المهجران.

وشارك الرفيق سلم علي، مسؤول العلاقات الخارجية لحزبنا، في ندوة حوارية "حول المستجدات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، عقدت يوم الأحد ١٤ أيلول ٢٠٢٥ في خيمة حزب تودة إيران في "القرية الأممية". وساهم في الندوة ممثلون عن الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب الشعب الفلسطيني والشيوعي اللبناني والشيوعي السوداني وحزب التقدم والاشتراكية المغربي والحزبان الشيوعي البريطاني والفرنسي وحزب تودة إيران.

شهدت الخيمة أماسي فنية جميلة متنوعة شارك فيها فنانون وفرق فنية من العراق وفلسطين والسودان. وكما هو معتاد قدم نشطاء الخيمة المأكولات والمشروبات لزوار المهجران بجهود تطوعي تضامني شارك فيه العديد من الصديقات والأصدقاء إلى جانب رفيقات ورفاق الحزب.

المؤتمر الـ 39 للشيوعي النمساوي

يوما ١٨ و١٩ تشرين الأول ٢٠٥، عقد في منطقة فافوريتن في العاصمة النمساوية فيينا، حيث تأسس الحزب الشيوعي النمساوي قبل ١٠٧ أعوام، المؤتمر ٣٩ للحزب الشيوعي النمساوي، بمشاركة ٢٥٠ مندوبا. عُد المؤتمر، مؤتمرا لترسيخ وحدة الحزب. لقد كان المؤتمر التاسع والثلاثون للحزب مؤتمراً توحيدياً، حيث شارك فيه ممثلو تنظيم الحزب في ولاية ستيريا، وعاصمتها مدينة غراتس، الذين عملوا باستقلالية إلى حد كبير لسنوات منذ عام ٢٠٠٤. وانتُخب ممثلون من ستيريا لعضوية المجلس التنفيذي الاتحادي، وهم يمارسون هذه المهام القيادية لأول مرة. ويبدو أن النجاحات التي حققها الحزب، وفرت أجواء أفضل للحوار والتواصل، توجت بالمشاركة في أعمال المؤتمر والمشاركة في قيادة الحزب الاتحادية.

انتخب المندوبون قيادة اتحادية جديدة للحزب، أعاد المؤتمر انتخاب الرئيس الاتحادي الحالي، غونتر هوبفغارتر، والمتحدث باسم الحزب ونائبه، توبياس شفايفر. وستتولى سارة بانسي، عضوة برلمان ولاية سالزبورغ ورئيسة الحزب في الولاية، مهمة السكرتيرة السياسية والتنظيمية للحزب. وانتُخب ديدو زاك، المتحدث باسم الحزب في فيينا منذ فترة طويلة، مسؤولا للمالية. وانتخبت الجمعية النسوية العامة للحزب، ناتالي هانغوبل، عضوة برلمان ولاية سالزبورغ، رئيسة جديدة لتنظيم الحزب النسوي.

يسارية رئيسة لجمهورية إيرلندا

في الخامس والعشرين من تشرين الأول ٢٠٢٥، فازت المرشحة اليسارية المستقلة كاثرين كونيولي في الانتخابات الرئاسية في جمهورية إيرلندا. لقد أثبتت نتيجة الانتخابات قدرة اليسار على الانتصار في سنوات يغزو فيها اليمين العالم. وكان انتصار المرشحة اليسارية، البالغة من العمر ٦٨ عاما رائعا، وهو الأفضل في تاريخ انتخابات رئاسة الجمهورية. لقد حصلت على ٦٣ في المائة من أصوات المشاركين في التصويت، متفوقةً بشكل كبير على منافستها ومرشحة حزب فاين غابل هيدز همفريز، التي حصلت على ٢٩,٥ في المائة.

في خطاب النصر قالت كونيولي: "سيكون شرقا عظيما لي أن أخدمكم. أقول لكم، لمن لم يصوتوا لي ولكن أبطلوا بطاقات اقتراعهم، سأكون رئيسة الجميع وسأصغي إليكم".

المهجران العاشر لـ "طريق الشعب"

على مدى يومي ٣١ تشرين الأول والأول من تشرين الثاني، احتضنت حدائق أبي نؤاس، فعاليات مهجران "طريق الشعب" العاشر.

افتتح رئيس تحرير الجريدة " الرفيق مفيد الجزائري فعاليات المهجران، بإلقاء كلمة في المناسبة، بعدها قام سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق رائد فهمي، بقص شريط المهجران إيدانًا بانطلاق فعاليات الموسم العاشر. كانت ندوة المهجران الأولى: "الانتخابات البرلمانية.

الشيوعي الفنزويلي يدعو إلى مقاومة العدوان الأمريكي

كاراكاس – وكالات
شنت الولايات المتحدة الأمريكية فجر السبت سلسلة ضربات واسعة على العاصمة الفنزويلية كاراكاس، حسبما أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أكد نجاح العملية واعتقال الرئيس نيكولاس مادورو وزوجته سيليا فلوريس ونقلهما جواً إلى خارج البلاد.
ووفقاً لتقارير الإعلام الأمريكي، شملت الضربات مناطق مدنية وعسكرية في كاراكاس وولايات ميراندا وأragوا ولا غوايرا المحيطة بالعاصمة، ما أدى إلى انفجارات قوية وأضرار مادية وانقطاع التيار الكهربائي في بعض المناطق، فيما تواصل السلطات الفنزويلية رصد أعداد القتلى والجرحى المدنيين.
في المقابل، دانت الحكومة الفنزويلية الهجوم، واعتبرته "عدواناً عسكرياً خطيراً" يستهدف السيطرة على النفط والموارد الطبيعية للبلاد، مؤكدة رفضها القاطع لأي تدخل أجنبي. وأعلن الرئيس مادورو حالة الطوارئ ودعا القوى الاجتماعية والسياسية إلى تفعيل خطط التعبئة لمواجهة العدوان.

وأشار وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير بادرينو لوبيز إلى أن القوات المسلحة تعمل بكامل طاقتها لحماية سيادة البلاد، داعياً المواطنين إلى الحفاظ على الهدوء والانضباط، ومؤكداً أن فنزويلا ستقاوم أي وجود للقوات الأجنبية، وأن النصر سيكون حليفها.

وفي موقف واضح، أدان الحزب الشيوعي الفنزويلي العدوان الأمريكي ودعا الشعب والجيش إلى حماية المواقع الاستراتيجية ومقاومة أي عمل داخلي يمكن أن يسهل للعدو التمكن من البلاد.

كما شدد الحزب على حمل السلاح فوراً والمقاومة حتى النهاية، مؤكداً أن هدف الولايات المتحدة هو سرقة نفط البلاد، وأن فنزويلا لن تسلم مواردها حتى لو اضطرت لتدميرها للحفاظ عليها. ودعا الحزب المواطنين للوقوف إلى جانب الجيش والقوى الشعبية للتصدي للغزو الهمججي، مؤكداً أن خيارهم هو المقاومة وليس التفاوض.
وسُمع دوي انفجارات قوية في مناطق متعددة من العاصمة، وسط تقارير عن أعمدة دخان وانقطاع التيار الكهربائي، فيما تبقى التفاصيل الدقيقة لمواقع الضربات وأعداد الضحايا في طور التحقق.

مخاوف الانقسام تتصاعد في السودان

الخرطوم - وكالات
مع مطلع عام ٢٠٢٦، وبينما يحتفل السودانيون – نظرياً – بمرور سبعين عاماً على الاستقلال، تبدو "فكرة الدولة" نفسها موضوعة أمام اختبار وجودي قاس. فالحرب التي طالت لم تكف بتدمير البنية المادية، بل أنتجت واقعاً سياسياً جديداً يقوم على سلطتين متنازعتين على الشرعية والأرض، وتغذية مستمرة لتعبئة حزبية وخطاب كراهية، يقوضان أي قابلية مجتمعية للعودة إلى صيغة وطن واحد جامع.

في مواجهة هذه المخاوف، حذر القيادي البارز في تحالف القوى المدنية الديمقراطية، خالد عمر يوسف، من تقديم سردية "الخيار العسكري" بعدّها ضمانة للوحدة الوطنية، وعدّ توصيف الحرب بأنها وسيلة لحماية السيادة "إحدى أكبر الأكاذيب المتداولة".

وتوقع يوسف، في حديث بثه عبر منصته، أن تكون النتيجة العملية لاستمرار الحرب هي "تآكل الدولة، وتعدد مراكز القرار، وترسيخ إدارتين متوازيتين"، مشدداً على أن كل يوم قتال إضافي يعمق ويعزز وضعية الانقسام.

ويرى أن جذور الأزمة تكمن في "تعدد الجيوش، ووجود قوتين عسكريتين متوازيتين"، مؤكداً أن معالجة هذا الوضع لا تتم عبر شعارات من قبيل حل هذا الجيش أو ذاك، بل من خلال اتفاق سياسي تفاوضي يضع آليات واضحة للدمج والتوحيد، ويجزم يوسف بأن الرهان على الجسم العسكري لن يصنع جيشاً واحداً، بل قد يفتح الباب أمام مزيد من التشظي، خاصة في ظل انتشار السلاح، وتكاثر الجماعات المسلحة، وتعدد مسارات السيطرة والنفوذ.

الأمم المتحدة تحذّر من تمرير قانون لإعدام الفلسطينيين

53 منظمة دولية: عواقب خطيرة لإجراءات إسرائيل بوقف عمليات الإغاثة



معركة بشكل غامض وفضفاض للغاية، بحسب مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

وأكد المفوض السامي أن هذه المقترحات تثير مخاوف جدية فيما يتعلق بالتمييز ضد الفلسطينيين وانتهاك حقوقهم في المحاكمات العادلة، فضلاً عن انتهاكات أخرى للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وقال إن القوانين المطروحة تنتهك أيضاً معايير القانون الدولي الإنساني المتعلقة بالإجراءات الجنائية وفرض عقوبة الإعدام على سكان أرض محتلة. وأشار إلى أن الأمم المتحدة تعارض بوضوح عقوبة الإعدام في جميع الظروف، لأنه من الصعب التوفيق بين هذه العقوبة والكرامة الإنسانية، كما أنها تثير خطر إعدام الأبرياء، وهو أمر غير مقبول. وأكد أن المقترحات الإسرائيلية لإدخال أحكام الإعدام الإلزامية لا تترك أي سلطة تقديرية للمحاكم، وتنتهك الحق في الحياة.

على الفلسطينيين فقط، والذين غالباً ما ينادون بعد محاكمات غير عادلة. وشدد على أن حرمان أي فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة من ضمانات المحاكمة العادلة المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الرابعة يُعد جريمة حرب.

مصطلحات غامضة

ويأتي البيان رداً على سلسلة من المقترحات المعروضة أمام الكنيست الإسرائيلي - بما في ذلك تعديل القانون العسكري المطبق في الضفة الغربية- والتي تلزم المحاكم العسكرية بفرض عقوبة الإعدام بشكل إلزامي على جميع المدانين بالقتل العمد. وتتضمن المقترحات تعديلاً على قانون العقوبات الإسرائيلي لإدخال عقوبة الإعدام بحق من تدينه سلطات الاحتلال بـ "قتل الإسرائيليين عمداً في عمل إرهابي"، بأثر رجعي على المشاركين بعملية "طوفان الأقصى" ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

كما أن ثمة اقتراحاً باستخدام عقوبة الإعدام لـ "أعمال الإرهاب أو العنصرية أو العداء تجاه الجمهور"، وهي مصطلحات

استكمالها متطلبات التسجيل القانونية. وذكرت صحيفة ידיעות أchronوت العبرية، الثلاثاء، أن الحكومة الإسرائيلية بدأت فعلياً خطوات لإلغاء تراخيص منظمات دولية تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، في إجراء يقوده فريق وزاري مشترك برئاسة ما تسمى "وزارة شؤون الشتات ومكافحة معاداة السامية".

محاكمات غير عادلة

دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، السلطات الإسرائيلية إلى التراجع عن مشروع قانون جديد يفرض عقوبة الإعدام بحق الفلسطينيين في ظروف معينة، محذراً من تحدي إسرائيل للقانون الدولي. وفي بيان، حث تورك سلطات الاحتلال على التخلي عن خطتها لاقتراح تشريعات جديدة تفرض أحكام إعدام إلزامية تطبق حصراً على الفلسطينيين.

وأكد أن صياغة هذه التشريعات، إلى جانب تصريحات السياسيين الإسرائيليين، تشير إلى أن الهدف يتمثل بحصر تطبيقها

العلاج الكامل للأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد الوخيم.

خيار سياسي متعمد

وشدد البيان على أن القضية ليست تقنية أو إدارية، بل "خيار سياسي متعمد ستكون له عواقب إنسانية خطيرة"، مؤكداً أن الوصول الإنساني التزام قانوني بموجب القانون الدولي الإنساني، وليس مسألة اختيارية أو سياسية. ودعت المنظمات الحكومة الإسرائيلية إلى وقف إجراءات إلغاء التسجيل فوراً ورفع القيود التي تعرقل المساعدات الإنسانية، كما طالبت الحكومات المانحة باستخدام نفوذها لضمان تعليق هذه الإجراءات والتراجع عنها، حماية للعمل الإنساني وضماناً لوصول المساعدات العاجلة إلى المدنيين المحتاجين.

وتأتي تحذيرات المنظمات الدولية عقب شروع الحكومة الإسرائيلية في إجراءات لإلغاء تراخيص عمل عدد من المنظمات الدولية في قطاع غزة والضفة الغربية، من بينها أطباء بلا حدود، بزعم عدم

حزب توده: الاحتجاجات نتيجة طبيعية لسياسات النظام

للمجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، أمس السبت بالمطالب المحققة للمتظاهرين، داعياً في الوقت ذاته إلى وضع حدّ لـ"مثيري الشغب"، فيما أفاد الإعلام عن مقتل عنصر أمن في غرب البلاد، في اليوم السابع للاحتجاجات الشعبية.

والحد من التدخلات الخارجية. ودعا حزب توده جميع القوى التقدمية والوطنية والدينية إلى التكاتف والمشاركة الفاعلة في تنظيم الاحتجاجات الجماهيرية، لتحقيق العدالة الاجتماعية والحريات الديمقراطية.

وفي سياق متصل، أقرّ المرشد الأعلى

في شارع الجمهورية وسوق الحديد بشوش، وسرعان ما امتدت إلى مدن أخرى والأوساط الطلابية والعمالية. وأكد الحزب أن تجاوز النظام القائم على الاستبداد وسيطرة كبار الرأسماليين ضرورة أساسية لتحسين الأوضاع، وتجنب الانهيار الاجتماعي والاقتصادي،

إلى ارتفاع أسعار العملات الأجنبية والذهب، وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وتفاقم الفقر والتضخم، إضافة إلى انتشار الفساد وانقطاع الخدمات الأساسية. وانطلقت الانتفاضة بعد إضراب أصحاب المحال في طهران والحركات الاحتجاجية

طهران – وكالات

اعتبر حزب توده أن الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في طهران ومدن إيرانية أخرى جاءت نتيجة مباشرة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية الكارثية للنظام الحاكم، والتي أدت

الحركات الاجتماعية في أمريكا اللاتينية 2025: من أجل حياة أفضل

أهمية الحركات الاجتماعية
سيظل دور ونشاط الحركات الاجتماعية ضرورياً، في الانتخابات التي جرت خلال عام ٢٠٢٥، اطيح بالحكومات اليسارية في بوليفيا وهندوراس وتشيلي، التي كانت على علاقة وثيقة، بالحركات الاجتماعية. وحلت محلها حكومات يمينية مضادة لطبيعة ودور الحركات الاجتماعية. في هندوراس، طغت على نتائج الانتخابات أيضاً مزاعم التزوير وتدخل مباشر غير مسبوق من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. إن سياسته المتمثلة في المواجهة المباشرة مع فنزويلا، والتي يتبعها منذ آب، تُهدد السلام في القارة وهي في تصاعد سريع.

برناردو أريفالو التقدمية من البقاء في السلطة رغم الهجمات المتواصلة من قبل تحالف الفاسدين، ونجحت في إدخال تحسينات بطيئة ولكن ثابتة على نظامي الصحة والتعليم. وللعام الثاني على التوالي، رُفع الحد الأدنى للأجور للعام المقبل، وقد يُعزز قرار التحكيم الذي يُعفي غواتيمالا من دفع "تعويضات" عن مشروع تعدين مُلغى، في سياق مقاومة المشاريع الضخمة. في تشرين الأول، ناقش ٣٥٠ ممثلاً من ٤٦ مجموعة من مختلف أنحاء القارة استراتيجيات إضافية للحركات الاجتماعية، في لاسيسيرانزا في هندوراس، وشارك الآلاف في قمة للتضامن في فنزويلا في كانون الأول.

الإكوادور
شنت منظمة "كوناي" للسكان الأصليين إضراباً عاماً استمر لأسابيع احتجاجاً على السياسات الليبرالية الجديدة في الإكوادور. ورغم أنه لم يُسفر عن نتائج مباشرة للمرة الأولى منذ سنوات، إلا أن استفتاءً أجري بعد أسابيع قليلة أسفر عن تصويت واضح لصالح الإبقاء على الدستور التقدمي، الذي اقترته الحكومة اليسارية، فازت به الحركات الاجتماعية عام ٢٠٠٨، والذي يضمن حقوقاً واسعة النطاق للسكان الأصليين والبيئة، فضلاً عن حظر تمركز القوات الأمريكية في الإكوادور.

غواتيمالا وهندوراس
في غواتيمالا، تمكنت حكومة الرئيس الأول.

من المنتزهات الوطنية. ونتيجةً لذلك، تم الاعتراف بأراض واسعة للسكان الأصليين، بما في ذلك مناطق تابعة لجماعات أصلية معزولة. وتسهم هذه التصنيفات للحماية في الحفاظ على السلامة الثقافية ووظائف النظام البيئي. كما يُعزز الاعتراف باستقلالية المجتمعات الأصلية وحقوقها الإقليمية دورها كجهات فاعلة في مجال الحفاظ على البيئة. في بنما، خرجت النقابات العمالية إلى الشوارع لأشهر، احتجاجاً على إصلاح نظام التقاعد المزمع، وعلى مساعي الولايات المتحدة الاستعمارية الجديدة لاستعادة السيطرة على قناة بنما. وقد تعرضت هذه النقابات للقمع، لكنها تمكنت أيضاً من تعزيز منظماتها وزيادة الوعي العام.

حتى قبل انعقاد مؤتمر الأطراف الثلاثين، انطلق نشطاء الشعوب الأصلية (الهنود الحمر) وممثلو منظمات المزارعين من المكسيك إلى بيليم في قافلة من أجل الحياة والمناخ، ونظموا نشاطات سياسية في تسع من دول من القارة.

فني كولومبيا وبنما

كانت حماية الطبيعة والبيئة من أهم اهتمامات الحركات الاجتماعية في كولومبيا. وعقب عقد قمة التنوع البيولوجي في تشرين الثاني ٢٠٢٤، أحرز تقدم ملحوظ في عام ٢٠٢٥: وفق التقارير الحكومية، انخفض معدل إزالة الغابات في منطقة الأمازون بنحو ٣٣ في المائة في عام ٢٠٢٥ مقارنةً بالعام السابق. وسُجلت انخفاضات وصلت إلى ٥٤ في المائة في العديد

عادل محمد
كان من أبرز أحداث عام ٢٠٢٥ في أمريكا اللاتينية، انعقاد قمة الشعوب في مدينة بيليم البرازيلية. عُقدت القمة في الفترة من ١٢ إلى ١٦ تشرين الثاني. واستضافت المدينة نفسها قمة المناخ "مؤتمر الأطراف الثلاثين، الذي نظمته الأمم المتحدة. جمعت قمة الشعوب ٢٣ ألف مشارك من ٦٥ دولة، ولأول مرة، حضر ممثلون رسميون مراسم تسليم الإعلان الختامي. يدعو هذا الإعلان إلى نموذج اقتصادي بديل للرأسمالية الليبرالية الجديدة كشرط أساسي لحل أزمة المناخ، وهو ما يُعد انتصاراً للحركات الاجتماعية ونضالها من أجل ظروف معيشية أفضل.

ريال مدريد يتحرك لتعزيز خط الوسط

مدريد - وكالات

اتخذ ريال مدريد خطوة مهمة لتعزيز وسط ملعبه بعد صيفين دون تعاقدات في هذا المركز الحاسم. تحت قيادة تشابي ألونسو، ظهرت الحاجة للاعب قادر على التحكم في نسق اللعب رغم وجود مواهب شابة مثل بيلينغهام وفالفيريدي وكامافينغا وتشواميني. ووفق صحيفة "دياريو آس"، يتصدر الهولندي كيس سميت، لاعب إيه زد ألكمار، قائمة اهتمامات النادي كخيار يتماشي مع سياسة الاستئثار بالمواهب الشابة. كما يدرس النادي خيار إعادة شراء الألماني شيما أندريس من شتوتغارت بتكلفة منخفضة. يبدو أن ريال مدريد حسم قناعته: وسط الميدان يحتاج لعقل جديد يقود الفريق المرحلة المقبلة.

وقفه رياضية

مجمعات سكنية حديثة بلا ملاعب وساحات رياضية

منعم جابر

تعد خطوة الحكومة في إنشاء مجمعات سكنية حديثة خطوة مهمة ومطلوبة، لكنها للأسف خالية من الملاعب والساحات الرياضية، رغم أن وجودها ليس ترفاً، بل ضرورة حيوية، لأنها تساهم في نشر النشاطات والفعاليات الرياضية بين السكان. لذا، أدعو العاملين في وزارة الشباب والرياضة ووزارتي التربية والتعليم العالي إلى السعي لجعل الملاعب والساحات الرياضية جزءاً لا يتجزأ من المخطط العمراني لهذه المدن السكنية الحديثة، بما يسهم في تطوير الواقع الرياضي ودفعه نحو الأمام. وجود هذه المنشآت الرياضية سيفتح الطريق أمام أبنائنا لتحقيق طموحاتهم، فالرياضة وممارستها تشكل أساساً للإبداع وتحقيق الإنجاز الرياضي، مما يحفز الشباب على الابتكار والتفوق في المجال الرياضي. كما أن النشاطات الرياضية ستحدث نقلة نوعية في حياة الشباب، وتدفعهم للانخراط في مجالات حياتية أوسع، وفتح آفاق رحبة لمسيرتهم المستقبلية. فالمدن الحديثة التي تسهم الدولة أو القطاع الخاص في إنشائها عادةً ما توفر الساحات والملاعب الرياضية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على الأجيال القادمة. نؤكد على أهمية التركيز على المدن المخصصة لذوي الدخل المحدود والمتوسط والفقراء، لأن هذه الفئات هي الأكثر حاجة مقارنة بالعوائل الميسورة. لذا، أقول للسادة المسؤولين وأصحاب المشاريع الإسكانية: عليكم الاهتمام بالعوائل الفقيرة والكادحة، ومضاعفة الجهود لتقديم الخدمات الرياضية لهم بأسر التكاليف، لأن هذا الاستثمار سيعود بثماره في المستقبل القريب. إن إنشاء الملاعب والساحات الرياضية في هذه المناطق سيدفع أبنائنا إلى ممارسة الرياضة والتعلق بالعباها، كما سيفتح أمام الشباب آفاقاً واسعة للإبداع والتطور والسعي نحو تحقيق الإنجازات الرياضية.

فافرينكا وبينسيتش يهديان سويسرا الفوز أمام فرنسا

بيرث - وكالات

بدأ ستان فافرينكا عامه الأخير كلاعب محترف بطريقة مثالية، بعدما قاد سويسرا لتحقيق فوز مهم على فرنسا في افتتاح مشوارها ببطولة كأس الاتحاد للتنس، أمس السبت في مدينة بيرث. وفاز فافرينكا على الفرنسي آرثر ريندركنيتش بنتيجة ٧-٥ و ٦-٧، في مباراة استغرقت ثلاث ساعات و١٨ دقيقة على ملعب "آر إيه سي أرينا". وقال فافرينكا بعد اللقاء: "كانت معركة صعبة، لكنني سعيد جداً لأننا نجحنا في حسم النتيجة ٢-٠، في إشارة إلى فوز سويسرا بعد فوز زميلته بيليندا بينسيتش على ليوليا جينجين بسهولة ٦-٢ و ٦-٤. وجاءت مواجهة فافرينكا مع ريندركنيتش الأولى بينهما، وشهدت تبادلًا مكثفًا لكسر الإرسال، قبل أن يحسم اللاعب السويسري المجموعتين الثانية والثالثة عبر شوط كسر التعادل، مسجلًا أول فوز له على خصم من أفضل ٥٠ لاعبًا عالميًا على الملاعب الصلبة منذ ٢٠٢٤. وفي وقت سابق، قدمت بيليندا بينسيتش أداءً مميزًا، حيث سيطرت على المباراة منذ البداية، وفازت بنسبة ٧٨ في المائة من نقاط إرسالها الأول، وأنهت اللقاء في ساعة و٣١ دقيقة. وقالت بينسيتش بعد الفوز: "الشوط الأخير كان صعبًا بسبب شمس أستراليا، لكن تمكنت من التعامل مع الوضع وتحقيق الفوز. الآن حان الوقت لمواصلة العمل والتحسين". ويأتي هذا الانتصار كأفضل بداية لسويسرا في المجموعة الثالثة، حيث يتطلع الفريق للحفاظ على سلسلة الانتصارات خلال منافسات البطولة، بينما يسعى فافرينكا لإنهاء مسيرته الاحترافية بأداء مميز يليق بمسيرته الطويلة في جولة المحترفين التي امتدت لأكثر من عقدين.

الصراع مشتعل على الصدارة

الجولة العاشرة من دوري نجوم العراق

متابعة. طريق الشعب

تنطلق، اليوم الأحد منافسات الجولة العاشرة من دوري نجوم العراق لكرة القدم، في وقت تشهد فيه البطولة تنافسًا قويًا على مراكز الصدارة، يقابله صراع لا يقل حدة في مؤخرة جدول الترتيب، مع اقتراب نهاية الثلث الأول من الموسم. وتُفتتح مباريات الجولة اليوم عند الساعة الرابعة عصرًا بثلاث مواجهات، أبرزها قمة أربيل المتصدر برصيد ٢٣ نقطة أمام القوة الجوية صاحب المركز الخامس بـ ١٧ نقطة، في مباراة يسعى فيها أربيل لمواصلة نتائجه الإيجابية بعد أن حقق ٧ انتصارات وتعادلين دون أي خسارة، فيما يأمل الجوية في تقليص الفارق والدخول بقوة في سباق المنافسة. وفي التوقيت ذاته، يلتقي الكرخ التاسع بـ ١٥ نقطة مع نادي الموصل الذي يحتل المركز الخامس عشر بـ ١١ نقطة، بينما يواجه القاسم متذيل الترتيب برصيد نقطة واحدة فريق الطلبة الثامن بـ ١٥ نقطة.

وتتواصل مواجهات الأحد عند الساعة السادسة والنصف مساءً، حيث يلتقي دهوك صاحب المركز الرابع عشر بـ ١١ نقطة مع بغداد الذي يحتل المركز



مع الكهرباء الثامن عشر بـ ٥ نقاط، فيما يواجه نفط ميسان السابع عشر بـ ٥ نقاط فريق دبالى الصوفى برصيد ١٩ نقطة، الساعي لمواصلة مطاردة المتصدر.

مباريات تقام عند الساعة الرابعة عصرًا، إذ يواجه نوروز التاسع عشر بـ ٤ نقاط فريق النفط الثالث عشر بـ ١١ نقطة، ويلتقي الميناء الحادي عشر بـ ١٣ نقطة

العاشر بـ ١٥ نقطة، فيما يخوض الشرطة السادس بـ ١٥ نقطة مواجهة مهمة أمام زاخو السابع بالرصيد ذاته. وتُستكمل الجولة غدا الاثنين، بثلاث

تمكين الفتيات في البصرة.. الموي تاي مجاناً لتعزيز الدفاع عن النفس

متابعة. طريق الشعب

كورنيش البصرة خلال الاحتفال بليلة رأس السنة وأثارت الرأي العام. وذكر الاتحاد في بيان أن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من الواجب الأخلاقي والرياضي في حماية بنات البصرة، في ظل ما يتعرضن له من مخاطر، مشيراً إلى أن المبادرة تشمل جميع قاعات الموي تاي المنتشرة في المحافظة، بعد الاتفاق مع المدربين العاملين فيها. وأوضح البيان

ثقافة الرياضة والدفاع عن النفس بين الفتيات، والمساهمة في توفير بيئة أكثر أماناً لهن. ويأتي هذا القرار بالتزامن مع إجراءات أمنية اتخذتها السلطات المحلية، إذ أعلنت قيادة شرطة البصرة إلقاء القبض على ٤٥ شخصاً لمخالفتهم الآداب العامة والتحرش وإطلاق العيارات النارية والألعاب النارية خلال ليلة رأس السنة، فيما أعلن محافظ

أن القاعات المشمولة بالمبادرة تضم قاعات أندية الفاو، وبلدية البصرة، والقرنة، والاتحاد، والخليج، والخور، والبحري، والمدينة، إضافة إلى أكاديميات أبي الخصيب، بإشراف مدربين مختصين، بهدف تعزيز الثقة بالنفس وبناء القوة الجسدية والذهنية لدى المشاركات. وأكد الاتحاد أن هذه المبادرة تحظى بدعم المدربين، وتأتي في إطار تعزيز

جدل تفريغ اللاعبين يرافق استعداد الأولمبي لنهائيات آسيا في السعودية



متابعة. طريق الشعب

من ٦ ولغاية ٢٤ من الشهر الجاري. وقال عضو الاتحاد، فراس بحر العلوم، إن المنتخب الأولمبي سيتوجه يوم ٦ كانون الثاني الجاري عبر طائرة خاصة من بغداد إلى السعودية، استعداداً لخوض منافسات البطولة الآسيوية. وأوضح أن تأخير سفر الوفد يعود إلى ارتباط عدد من اللاعبين

مع أنديةهم في دوري نجوم العراق، مبيّناً أن آخر الملحقين سيكون لاعب الكهرباء أحمد عايد، الذي سيخوض مواجهة فريقه الأخيرة أمام الميناء ضمن الجولة العاشرة من الدوري، قبل اكتمال التحاق جميع اللاعبين بالمنتخب. وأشار بحر العلوم إلى أن الأندية وافقت

على تفريغ لاعبيها لتمثيل المنتخب الأولمبي في هذه المهمة الوطنية، باستثناء نادي الزوراء الذي أبدى اعتراضه على تفريغ لاعبيه. ومن المقرر أن يخوض المنتخب الأولمبي العراقي منافسات البطولة ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات أستراليا وتايلاند والصين، حيث يستهل مشواره بمواجهة الصين في ٨ كانون الثاني، ثم يلتقي تايلاند في ١١ من الشهر ذاته، قبل أن يختم مباريات دور المجموعات بمواجهة أستراليا في ١٤ كانون الثاني. أصدرت الهيئة الإدارية لنادي الزوراء الرياضي، بياناً توضيحياً بشأن ملف تفريغ لاعبي المنتخب الأولمبي، أكدت فيه أن النادي تعامل مع الموضوع بمسؤولية وشفافية عالية، وأوفى بجميع التزاماته تجاه الاتحاد العراقي لكرة القدم والمنتخبات الوطنية، انطلاقاً من إيمانه بأن دعم المنتخبات واجب وطني. وأوضح البيان أن إدارة الزوراء استقبلت الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي، وأبدت استعدادها للتعاون عبر تفريغ ثلاثة لاعبين أو تأجيل مباريات الفريق في دوري نجوم العراق، إلا أن هذه المقترحات قوبلت

بالرفض من قبل الاتحاد والجهاز الفني. كما أشار إلى أن دعم النادي للمنتخبات لم يقتصر على الجانب الفني، بل شمل توفير الملاعب لاحتضان تدريبات المنتخبين الوطني والأولمبي. وبين النادي أن قاعدة اختيار لاعبي المنتخب الأولمبي واسعة، في ظل توفر عدد كبير من اللاعبين المؤهلين في دوري نجوم العراق والدوري الممتاز ودوري الرديف، في حين أن الزوراء ملتزم بقائمة محدودة من اللاعبين، إضافة إلى معاناته من إصابات مؤثرة، معتبراً أن الإصرار على استدعاء ستة لاعبين من فريقه دون غيره يخل بمبدأ تكافؤ الفرص وعدالة المنافسة. وأكدت الهيئة الإدارية أن قرار عدم تفريغ اللاعبين جاء بعد دراسة قانونية وفنية شاملة، وبسبب استمرار منافسات الدوري دون توقف، وضغط جدول المباريات، فضلاً عن أن البطولة لا تُقام ضمن أيام "قيفا" الرسمية، وهو ما لا يلزم الأندية قانونياً بتفريغ لاعبيها. وشددت على أن موقف النادي ينسجم مع اللوائح الدولية ومصلحة الدوري، مع الاحتفاظ بحقه في اللجوء إلى الطرق القانونية في حال الإصرار على إجراءات يرى أنها تضر مسيرة النادي.

الحاجة إلى فولتير.. الآن وعندنا!

أمين الزاوي



أمين الزاوي

وأنا أقرأ كتاب "معاهدة التسامح" (de la tolérance) لفولتير الصادر عام ١٧٦٣، وعلى رغم أننا على بعد أزيد من قرنين ونصف القرن منذ صدوره، قلت في نفسي لكم نحن في حاجة ماسة إلى إعادة قراءته وتأمل أفكاره، بل وتدرسه داخل جامعاتنا وثانوياتنا، لما نشهده اليوم من انتشار ثقافات التعصب والكرهية والحروب والظلم في عالمنا المعاصر هذا، جملة من أمراض مزمنة تارة باسم الدين وتارة أخرى باسم الهوية وثالثة باسم القوة العسكرية العمياء. فعلى رغم مضي أكثر من قرنين ونصف القرن لا تزال أفكار هذا الكتاب تحمل ضوءاً لإنارة عالم متغول ومتوحش.

وأنا أقرأ هذا الكتاب تساءلت لماذا لم تتمكن نحن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من التخلص من مصفوفات كثيرة من الأفكار التي تجر شعوب هذه المنطقة إلى التخلف وتبقّيها فيه، ولماذا لم نتمكن من وضع قراءة جريئة وصحيحة وهادئة لواقعنا كي نتخطى أعطابه وأمراضه؟

في رأيي، هناك مجموعة من العوامل التي علينا أن نكشف عنها ونصدّق وشجاعة فكرية كي نُعيد حركة التنوير طريقاً جديداً إلى هذا المجتمع، من دون أن يفقد المواطن فيه خصوصيته المحلية الدينية والحضارية والتاريخية واللغوية.

الكسولة، لذلك تسعى وبكل الوسائل الفروسية إلى توطين الماضي في الحاضر من خلال تسويغات دينية تارة وحضارية ثانية ونفسية ثالثة.

حتى ونحن نعيش عصر الذكاء الاصطناعي وزمن الروبوتات المؤنسة، لم نستطع أن نتجاوز بعد سؤال "التراث والمعاصرة"، لا شيء إلا لأن مقاربتنا له كانت خاطئة أصلاً، وما بُني على خطأ لا ينتج سوى المزالق، وهذا الطرح الذي لم تحرر منه بعد هو الذي أُنشج لنا حالاً فكرية وأيديولوجية ودينية غير معافاة، حالاً تتميز بطغيان التعصب والانغلاق وكرهية الآخر المختلف عنا.

كيف ذلك، ولماذا هذه القراءة للتراث العربي والإسلامي معلولة ومختلة؟

يبدو وكأن النخب العربية والإسلامية أرادت أن تقتنعا وعلى مدى أزيد من قرن بأننا أمة قادرة أن تعيش بالاكْتفاء الذاتي، أي الاكتفاء بما لديها من فكر، بمعنى آخر يمكننا العيش بعيداً من الآخر وفي قطيعة معه، بل يجب علينا ذلك كي لا تتلوث ثقافتنا بأدران الآخر، وهذا الوهم الخطر ولّد نوعاً من "النخب الفكرية" الكسولة، التي تحب المقابر وتعاوي الحياة، في باب "الفكر" لا يوجد هناك ما يسمى "الاكتفاء الذاتي"، فالأفكار مخاض إنساني شامل يشترك فيه الجميع، وهي عملية

أولاً يبدو لي أننا ولمدة قرن، قد يزيد قليلاً، أي منذ نهاية القرن ١٩، ونحن نغرق يوماً بعد يوم، أكثر فأكثر، في سؤال "التراث والمعاصرة"، نلوكه ونفضّغه ولا نبلعه، لم نتمكن من التحرر من هذا السؤال الذي لا يزال يعتقل تفكير النخب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعلى اختلاف مدارسهم الفكرية والسياسية والأيديولوجية، يسارهم ويمينهم وإسلاميهم وليبراليهم، بلغات الكتابة المختلفة العربية والفرنسية والإنجليزية، داخل أوطانهم كما في المنافي. لقد حجب الماضي عنا حاضرنا المعقد، فاختفى الحاضر أو غييبناه وعدنا نعيش الماضي مرة ثانية وكأننا نستحم في ماء الحوض مرة ثانية، نستحم في ماء مستعمل وبسعادة غريبة. إن الاتجاه إلى الماضي والاحتما به في صورته التقديرية المنزهة بريح النخب



ماذا فعلت النيوليبرالية في الطبقة الوسطى؟

فارس حكيم

لم تعد الأزمة التي يعيشها ملايين المصريين مجرد اضطراب اقتصادي عابر أو خطأ في الحسابات، فالنيو ليبرالية تعيد تشكيل المجتمع وفق منطق لا يهدف سوى للربح وإحكام قبضة السلطة على مجتمع منها، وتعمل على تفكيك كل ما تبقى من شبكات تضامن، كانت في يوم ما تتيح للناس القدرة على مقاومة الفقر أو التفكير في بديل. وتؤدي هذه العملية إلى تآكل الطبقة الوسطى، البرجوازية الصغيرة، اقتصادياً وسياسياً وفكرياً لتنضم إلى صفوف الطبقة العاملة، بعد أن كانت لسنوات تُعامل في مصر من قبل السلطات الحاكمة، خاصة في ظل الناصرية، بوصفها «عماد المجتمع» أو «الضامن للاستقرار». ورغم هذا التراجع الملحوظ في مستوى معيشتها، فما زالت — شرائح منها — تعيد إنتاج خطاب يبرز الأزمة المجتمعية الشاملة، عوضاً عن مواجهتها. فقد فقدت هذه الطبقة، التي تضم صغار التجار والحرفيين، وصغار الفلاحين، وبعض الموظفين والمهنيين (معلمين، مهندسين، أطباء...) خلال السنوات الأخيرة ما بين ٣٥ في المائة و٤٥ في المائة من قدرتها الشرائية وفق تقديرات صندوق النقد الدولي^(١). بينما ارتفعت معدلات الفقر إلى نحو ٦٠ في المائة وفق تقديرات البنك الدولي لعام ٢٠١٩^(٢).

ومع ذلك، فإن كثيراً من أبناء هذه الطبقة يردّون على هذا الانهيار بردود تتراوح بين الإنكار والتبرير، وكأن ما يحدث قدر غامض لا تفسير له، أو مشكلة فردية لا علاقة لها بالبنية السياسية والاقتصادية التي تُحكم قبضتها على المجتمع. ومن أكثر المواقف شيوعاً في تعليقات أبناء الطبقة المتوسطة ذلك الخطاب الفردي الذي يحمل الأفراد مسؤولية فقرهم. فيُقال إن «الفقر نتيجة سوء إدارة شخصية»، أو إن «الناس في الأسفل يرفضون ضبط الإنجاب»، أو إن «الفرص متاحة لمن يسعى». هذه المقولات ليست «آراء شخصية»، بل انعكاس لوعي أيديولوجي منتهج من أجهزة الدولة كما وصفها ألتوسير^(٣)، وهدفه تحويل الفقر من ظاهرة بنيوية إلى «ذنب فردي». بهذا الأسلوب يتم محو الطابع الطبقي للأزمة وتحويل ملايين الضحايا إلى متهمين. ويظهر أيضاً خطاب أكثر رجعية، يرى أن الطبقة المتوسطة «فوق» الصراع الطبقي، وأن الحديث عن الطبقة «خطاب عمال» لا يشملهم.

هذا الموقف يُخفي حقيقة أن أغلب أبناء هذه الطبقة ليسوا سوى باعة «قوة عمل ذهني»، تماماً مثل العمال البدويين، الذين يتعالمون عليهم.

كما أن الوظائف الإدارية والمهنية التي بدت يوماً مستقرة ليست سوى مواقع هشّة داخل سوق عمل رأسمالي يحترق العمل المنتج ولا يحمي من السقوط إلى ما تحت خط الفقر. إن إنكار الطبقة هنا ليس تحليلاً، بل دفاع نفسي عن وهم لم يعد موجوداً.

ويتكرر خطاب آخر في التعليقات، مفاده أن «سقوط الطبقة المتوسطة سيؤدي إلى انفلات اجتماعي». هذه الفكرة — التي تصوّر الفقراء كخطر وثُبرئ الطبقة الحاكمة — ليست سوى استمرار لسياسات تفتيت الطبقات الشعبية وتشتيت وعيها، بحيث يتحول

الغضب من الأعلى إلى الأسفل. وهذا بالضبط ما تخشاه السلطة: أن يدرك أبناء الطبقة المتوسطة والطبقات الفقيرة أن مصالحهم واحدة، وأن عدوهم ليس بعضهم بعضاً، بل البنية التي تُفقرهم معاً.

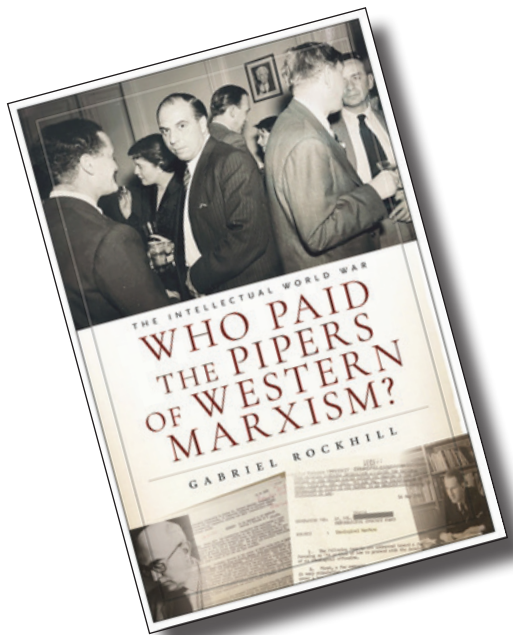
لكن كل هذا التشويه في الوعي لم ينتج من فراغ. فقد توسّع النشاط الاقتصادي للمؤسسة العسكرية خلال السنوات الماضية، ليصبح مصدر رزق قطاعات من الطبقة المتوسطة مرتبط بالدولة مباشرة^(٤). وبذلك يتحول الخوف إلى أداة حكم: أي نقد للنظام لا يهدد «الاستقرار» وحسب، بل يهدد وظيفة ومصدر دخل وربما مستقبل عائلة بأكملها. ومع انسداد المجال السياسي وتجريف المجتمع المدني ومطاردة النقابات المستقلة، أصبح الناس أسرى بين إفقار مادي وإخضاع أيديولوجي. وفي الخلفية تستمر النيوليبرالية المملأة من المؤسسات الدولية في تقويض ما تبقى من قدرة المجتمع على الصمود. فقد وثّقت منظمات دولية أن سياسات صندوق النقد الدولي منذ ٢٠١٦ عمّقت المعاناة الاقتصادية بدل إصلاحها^(٥). وأكدت تقارير أخرى أن مصر أصبحت من أكثر الدول اتساعاً في فجوة اللامساواة عالمياً^(٦). هذه ليست مصادفة؛ إنها النتيجة الطبيعية لتراكم سياسات تعتبر المجتمع مجرد «تكلفة» يجب تخفيضها، بينما تعتبر رأس المال وحده هدفاً للحماية. ومع ذلك، فإن اللحظة ليست لحظة هزيمة خالصة. فالشرح بين الواقع والخطاب الرسمي يتسع، وتنفذ السلطة قدرتها على إقناع الناس بأن المعاناة قدر، أو أن الأزمة مؤقتة. وكما قال جرامشي في تحليله للأزمات العضوية^(٧)، فإن الأنظمة حين تفقد شرعيتها تصبح أكثر هشاشة مما تبدو، وتبدأ إمكانات الوعي الشعبي في التشكل من جديد، ولو ببطء. فالناس لا تحتاج إلى تنظيرات معقدة لتدرك أن حياتها تُهبط وأن السلطة التي تطلب منها الصبر هي نفسها من راكمت الديون ورفعت الأسعار ودمرت الأجور.

إن الرد على الخطاب الرجعي الذي يسود بين بعض أبناء الطبقة المتوسطة ليس مهمة أخلاقية فقط، بل سياسية. فالمطلوب ليس السخريّة من هذا الخطاب، بل كشف جذوره: من أين جاء؟ من يخدم؟ ولماذا يحتاج النظام إليه؟ حين نفعل ذلك، نرى بوضوح أن «اللوم الفردي» و«الخوف من الفقراء» و«الاستعلاء الطبقي» ليست عيوباً شخصية، بل أدوات تعمل بها السلطة لتفتيت أي إمكانية لبناء وعي طبقي مشترك.

عندما تعاون المفكرون الماركسيون مع وكالة الاستخبارات الأمريكية

تقديم لكتاب

«من دفع لأبواق الماركسية الغربية؟»



رأت أن الرأسمالية «الجديدة» قادرة على استيعاب الطبقة العاملة عبر الثقافة والاستهلاك، مما أفقدها قدرتها الثورية.

- النتيجة العملية: أدى هذا التشخيص إلى انسحاب نظري من النضال الطبقي الملموس، وخلق «نظرية نقدية» متوافقة تعزل الفكر عن الممارسة الثورية، وهو ما يتناقض مع المادية الجدلية التي تربط الوعي بالظروف المادية.

المشروع البديل: نحو ماركسية كونية مناهضة للإمبريالية

لا يقتصر الكتاب على النقد، بل يطرح مشروعاً بديلاً يستند إلى ما يسميه روكهيل «الماركسية الكونية» أو «الماركسية المناهضة للإمبريالية».

- المبادئ الأساسية: تركز هذه الماركسية على التناقض المركزي للإمبريالية وتقر بأن النضال الأساسي ضد الرأسمالية يجري في الجنوب العالمي عبر مشاريع بناء الدولة الاشتراكية، التي تشكل حاجزاً أمام الهيمنة الإمبريالية. - المنهجية: تدعو إلى «اقتصاد سياسي لإنتاج المعرفة»، يكشف عن العلاقات المادية خلف التيارات الفكرية، وترفض الفصل الأكاديمي المجرد بين النظرية والممارسة، مؤكدة ضرورة الالتزام بالصراع من أجل تحويل العالم الواقعي.

في الختام، يرمي روكهيل أن استعادة الروح الثورية للماركسية تمر عبر فضح العلاقة العضوية بين الماركسية الغربية والبنية الإمبريالية، والتخلي عن «التوافق» الفكري لصالح الانخراط في النضال الأممي ضد الاستعمار والإمبريالية ولبناء الاشتراكية.

"قاسيون" - ٢١ كانون الأول ٢٠٢٥

هذه الترجمات فاسدة أو منقوصة في الفلسفة وفي علم الاجتماع وفي اللسانيات وفي النقد وفي الأديان المقارنة، ومن اعتمد على شيء مدخول فالنتيجة لن تكون سوى ناقصة أو مشوهة.

اللغة العربية ضحية العشق القاتل

هذه الأيام، ونحن نحفل باليوم العالمي للغة العربية، وهي دون شك لغة جميلة كسائر لغات العالم، لأن أية لغة تنتج شعراً جميلاً هي جميلة، وأعتقد أن الإنسان قال الشعر الجميل في كل لغات العالم. ومن حق العرب الافتخار بلغتهم العربية، إلا أن بعض الافتخار قد يقتلها، إذ كثيراً ما نسمع عدداً من اللغويين وحتى من السياسيين ومن النقاد يقولون وبحماسة مطلق ودون تحفظ "إن اللغة العربية أهم لغة في العالم"، وتراهم يكيلون لها المديح منقطع النظر جاعلين منها لغة فوق لغات العالم كلها، وإذا سألت أحدهم عن مدى معرفته بأسرار لغات العالم الأخرى فستدرك بأنه لا يفهم شيئاً فيها وهو لا يحسن سوى العربية، ومع ذلك يتجرأ على مقارنتها بغيرها من اللغات ويطلق أحكاماً قطعية. وكما أن هذا الحديث عن اللغة الواقع في التقديس أسهم في جعل العربية تتراجع يوماً بعد آخر أمام زحف العمايات التي يسير بها الواقع اليومي المتجدد، فكذلك حال علاقتنا بتراثنا، فالنظرة إليه بعين تقدسه ولا ترى إلا

تاريخية معقدة ومتواصلة تسهم فيها النخب من كل أصقاع العالم وفي كل العصور وبكل الحساسيات، ولا يمكن لأي فكر أو تفكير يدعي التاريخية والمعاصرة أن يحيا خارج هذه المشترك الإنساني الذي هو في حال حوار مستمر وتصارع وتناقض دائم، ومن يعتقد أنه قادر أن يعيش خارج ذلك فهو من حيث لا يدري يسجن نفسه في مرآة الذات الكاذبة وفي متاهة فخ الماضي.

جاءت قراءة اتنا للتراث وعلى مدى أزيد من قرن مختلة لأن نخبنا مارست قراءتها بمعزل عن التراثات الإنسانية الأخرى، فالقراءة لا تكون صحيحة وتاريخية ومثيرة للجدل الإيجابي، وقادرة على أن تفعل العقل إلا إذا كانت داخل آلية المقارنات مع الممارسات الفكرية لدى الآخر (الآخر بالجمع)، والمقارنات المطلوبة تتطلب فهماً لآلية التفكير وتاريخ الأفكار في الثقافات الأخرى التي تحيط بالتراث العربي والإسلامي المتنوع وتتقاطع معه، تؤثر فيه وتتأثر به، وللأسف فغالب مفكرينا الذين سقطوا في فخ سؤال "التراث والمعاصرة" أو بصيغة أخرى "الأصالة والمعاصرة" لم يكونوا على اطلاع مباشر على تراثات الآخر، ولم يكن بإمكانهم وضع مقارنات صادقة بين تراثنا بإجبايته ونقائصه وتراثاتهم بما فيها من إيجاب ونقص أيضاً، ومن اعتمد على ما قدم من ترجمات قليلة للمؤسسة لتراثات الآخر (بصيغة الجمع) لم ينتبهوا إلى أن غالبية

يقدم كتاب «من دفع لأبواق الماركسية الغربية؟» الصادر في الاول من كانون الأول ٢٠٢٥، لغابرييل روكهيل تحليلاً جذرياً للتيار الفكري المعروف باسم «الماركسية الغربية»، معتبراً إياه نتاجاً أيديولوجياً للإمبريالية وليس تحديثاً للماركسية. يعتمد روكهيل على بحث أرشيفي معمق لتتبع علاقات التمويل والمصالح التي شكلت هذا الفكر، مقدماً قراءة نقدية لمدرسة فرانكفورت وإرثها.

تحليل الجذور... الإمبريالية كبنية فكرية

يضع روكهيل الماركسية الغربية في إطارها المادي، معتبراً في الاول من كانون الأول ٢٠٢٥، لغابرييل روكهيل أنها نشأت ضمن «البنية الفوقية الإمبريالية» للدول الغربية الرائدة. هذه البنية تشمل جهازاً ثقافياً لإنتاج المعرفة، كان هدفه ليس محاربة الإمبريالية، بل إخفاءها وتشويه النضال ضدها وتقديم بديل فكري «أمن».

- التمويل والوظيفة: يكشف الكتاب كيف دعمت الطبقة الرأسمالية الحاكمة والدول الإمبريالية هذا التيار مباشرة. مثال على ذلك هو تمويل عائلة روكفلر لمشاريع فكرية بهدف الترويج لشكل من الماركسية يُحدّد النضال العملي لبناء الاشتراكية. - التوجه الفكري: يصف الكتاب الماركسية الغربية بأنها ذات نزعة «مناهضة لمناهضة الإمبريالية»، فهي، وإن استخدمت خطاباً نقدياً، غالباً ما ترفض دعم النضالات التحررية في الجنوب العالمي، مما يخدم في النهاية النظام الإمبريالي القائم.

الحالة الدراسية... نقد مدرسة فرانكفورت

يخصص روكهيل جزءاً مهماً من كتابه لتحليل دور مدرسة فرانكفورت، معتبراً إياها مساهماً تأسيسياً في الماركسية الغربية.

- التحول الجوهري: انتقلت هذه المدرسة من تحليل المجتمع تحت ضغط الفاشية إلى تشاؤم ثوري، حيث



محمد خضير في رباعية مالك المطلبى

- بحيرة الرئيس/ كراسه كانون - رواية.
- ميثافيزيقيا السرد/ احلام باصورا- نصوص سردية.
ويعد هذا المشروع النقدي البارز، من اغنى وأهم
الاعمال النقدية التي كتبت عن القاص محمد
خير والذي تولى نشره اتحاد الادباء والكتاب في
العراق.



ما تخفيه السرديات

علي حسن الفواز

كلنا نحفي بالسر، ونصدق كثيرا من حكاياته، ومتخيلة، إذ لا يمكن أن نجيا بدون الحكى بتوصيفه السردى، حيث التخييل والشخصية والزمن، وحيث يفتح المنبر على الحكواتى، الذي يفرض "مركزيته" على الآخرين، وهي استعارة يتجاوز من خلالها السارد، أو الحكاء زمنه الشخصى المستلب، ليكون ازاء ازمته مفتوحة، بعضها يخصه، والبعض الآخر يستشرى ما يأتي، وعلى نحو يمنح اللعبة السردية ضرورتها في التأليف، وفي استدعاء العالم الى اللعبة، ليس بوصفه مجالا غاويا للتناص، أو للتحول عنوان رئيسي، في تمثيل الحدث الروائى، أو في تمثيل الغائب عن التاريخ.

الأخطر في هذا الموضوع، هو تحول السرد الى تاريخ، او الى طرد التاريخ الذي تكتبه السلطة أو المتن المركزي، وفي وقت تبين أن السرد تكتبه السلطة والهامش، حيث يكون المتخيل اداة خارج السيطرة، وغير خاضعة لرقابة السلطة..

قد يكون حديث السرديات حديثاً كئانياً عن المخفي من الواقع، حيث تدخل في صناعة المعرفة وصناعة الخطاب، وحتى في صناعة السياسة الضد التي يمكن أن تحرك الهامش، وتدفع "متخيلها التاريخي" لأن يكون سلطة في وظيفته، وفي تمثيل تلك السرديات، عبر الوجود والهوية، فموقع كتابة سرديات ضدية، لا يملك أصحابها سوى القبول بالتخفي، لأنهم ينسحبون من التاريخ العمومي، من ممدوناته، أو من سردياته الكبرى عن "الأمة والقومية والعروبة والتاريخ" التي "خضعت صغرى" هي مدونات الجماعات المشظية، التي خدمت طوال قرون طويلة إلى مركزيات سردية السلطة..

الكتابة في هذا المجال رهان صعب، وربما دخول في حقل فخاخ مفتونة، فما صنعتها "السرديات الكبرى" حول قضايا إشكالية، تحول إلى وقائع وأحداث غامضة، وحتى "عقائد" وأدباجات ضاغطة، ليس من السهل تجاوزها أو طردها، وبقدر ما عمد البعض إلى كتابة سردية ضدية أو روايات أعادت إنتاج، أو قراءة التاريخ بوصفه مجالا سرديا، فإنها وقعت في المحذور أيضا، أي أنها لم تتخلص من عقدة الأيديولوجيا، ولا من التخبيل اللاوعي للشخصيات، والولزم والمكان، وعلاقة ذلك بصياغة الحكايات الأطارية التي تفيء أكثر مما تنفض، وصولا إلى تقديم "الرواية التاريخية" كمنهجية لتأويل التاريخ، وكأنها محاولة لـ "تجريد المؤرخ القديم من سلطته المركزية، ونظرتة للأحداث والأخبار، وإعطاء هذه السلطة إلى الروائي، صانع السرديات المتعالي الذي يعمد إلى وضع العالم داخل مختبره السردى، ويوعى وفق رؤيته التي تقوم أساسا على الشك بالتاريخ، ومهددونه الذين تركوا هذا النوع من المكتبة، أو في خزانة السلطة السياسية أو السلطة الفقهية..

الرواية الجديدة في تمثيلها السردى لم تصنع مجتمعا قرائيا ولا سوقا، ولا مؤسسة يمكن الثقة بجمعياتها، وتمثيلها السردى، بل إن كثيرا من كتابها ظل يتعاطى مع خيالات الكتابة بحساسية مفرطة، بعضها يذهب إلى السخرية، وياتى التنازع على الزمن، وبعضها الآخر يجعل منها بديلا عاما للتمثلات الأيديولوجية والثقافية وحتى القومية والطائفية، تلكهت الاخطار في ذلك هو التعمد الى تشويه مدونات الآخر عن التاريخ، وبالتالي فإن لعبة السرد ستفتح المجال لأجهزة الرقابة بمنح طبع هذه الرواية أو تلك، أو منعها من المشاركة في هذا المعرض أو ذلك، والسبب يكمن في الحساسية التي تملكها المؤسسة المسؤولة عن الطبع والعرض إزاء ما تضمنته تلك الروايات من محاولات رمزية في السياسة أو الدين أو الجنس أو التاريخ..

تغيب أهمية صناعة السرد عن واقعنا المؤسسي يعكس طبيعة الرعب الذي تحمله المركزية المهيمنة، وعن علاقة هذه المركزية بالسلطة والإيديولوجيا، وعلى نحو يجعل من حديث السرديات خارج "التسويق" وبعيد عن أهميته الوظيفية والنقدية، لأن "سوق" مجتمع "السرد" و"مؤسسات السرد" سيكون باعنا على إثارة أسئلة الظلولوجية كبرى، نحتاجها في مواجهة علاقتنا المأزومة مع التاريخ، ومع ما يحمله من غف وكراهاات وكراهاات، وذلك في تأطير العلاقة المعرفية مع الآخر، بوصفه صانعا خطيرا لسرديات مضادة، ومعتقد، بدعاً، من سرديات الحروب الصليبية الى سرديات الاستعمار وأخيراً الى سرديات الصهيونية، إذ ظلت هذه السرديات عاقلة ومغاطة ومفتوحة على صناعة سرديات مشوشة وشائخة، ومعواعلة عن أن ترضع خطاباً يحسن أن يوازي من نعيشه من أزمان وتنازع ومتهاتات وخضوع غربي الى أولهام سرديات ما بعد الكولونيالية..

ثلاث قصائد إلى ناجح المعموري

ناجح المعموري: في الطريق إلى كلكامش

ريسان الخزعلي

رموشك بالعشبة الضائعة !!

حالمٌ

أنتَ

بينَ

عيونكَ

لمحٌ

الخرزُ

أَيُّ لَوْنٍ لِقَلْبِكَ كَانَ هَوَا المَرْتَكُزُ ؟؟

إِنَّهَا دَوْرَةٌ

في تعارضِ صَوَحٍ وحلمٍ تَأَجَّلُ

يا لنقلِ الوديعَة

في العَيْنِ قَبْلَ اليَدَيْنِ وَلَمْ تُحْتَمَلْ

كَيْفَ طَاوَعْتَ تِلْكَ الْأَسَاطِيرَ ؟

أَمْ طَاوَعْتُكَ وَمَنْ مِنْكَ لِلْغَرِيمِ

بَحْبٌ عَمَزَ ؟؟

الذي كُلُّ شَيْءٍ رَأَى لَمْ يَمُتْ

أَنْتَ صَوْرَتُهُ مِنْ رَقِيمٍ لِبَابِلَ

بِالْكَفِّ وَالْمَخْرَزِ

إِنَّهُ كَالْحَيَاةِ

طَمَحَ الْمَوْتُ فَيْكَ بِنُوبٍ مُطَرَّرٍ

أَنْتَ

لِكَلِّ مَاشٍ الْمَرْتَجَى فِي الْخُلُودِ الْأَعَزِّ ..

ليسَ فِيهَا بَقَايَا أَرَزُ

هَلْ قَصِدْتَ كَنُوزًا بِهَا ؟؟

هَلْ عَلِمْتَ بِهَا يُكْتَنَزُ .. ؟

لَمْ تَجِدْ

غَيْرَ خَيْطٍ لِنَظْلِ يَشُدُّ ..

لا عزاء

حسینة بنیان

اليوم يُرْفَضُ كُلُّ شَيْءٍ
لا للعزاء
لا للألم
لا للجراح
لا للبكاء
لا للكتابة
لا لإبداع مُسَمًّى
لا للسباق
من أجل كلماتٍ مضينة
لا لوالهة تنوح
لا لنزفٍ في إطار الأوردة
فالיום ينخسف القمر

النحات مكى حسين .. إرادة الإنجاز والحياة

رعد کریم عزیز

في عالم رحب من الحرية المنشودة التي حرم منها رغم تفوقه في التخرج من (معهد الفنون الجميلة ١٩٦٨) ووجوده (الاجتماعي والمهني في جمعية التشكيليين كفتنان فاعل ومؤثر (١٩٧١) وبعدها بدأت رحلة الهروب من النظام السابق (١٩٧٩) حيث التحق بحركة الانصار التي تعرضت الى حصار وعملية ابادة فانتقل الى سوريا ثم الى منفاه الاخير في المانيا، وهنا يبرز السؤال : كيف اصبح مؤثرا ؟الوجاب : يذهب الى المنطقة التي اشتغل فيها باقتدار لأنه يريد لحياته معنى فيه من التأثير الذي يتجاوز العيش كإنسان ياكل فقط كي يبقى على قيد الحياة بل فنان يبقى على قيد الانجاز والتجاوز فصنع لنا منحوتات رشيقة تتمتع بالحركة والبهار الذي لا يشبه الدرس النحتي العراقي الدراج ولكنه يتجاوز المألوف الى التعبيرية النحتية باختزالها دون ان يتخلل عن الوجود الانساني كجسد فاعل وقوي لا تعيقه اية قوة خارجية ، نحن هنا ازاء قوة هائلة من الانجاز وتخليق الرموز الدافئة المبهرة للانسان اولاً وفنان يسعى لتخليق اشكال جديدة لا تأبه بالاشكال التقليدية التي تطابق الواقع بصورة التمثيل النحتي ، التي يقول عنها الناقد جمال العتاي في صحيفة "القدس العربي" عام ٢٠٢١ لم يكن ممكناً حين تستمد الاشكال النحتية للفنان من أحسن ديوهمتا من محيط التأثر، لكنها ورغم ذلك صارت قناة إصال أعادت

حالة التوازن مع العالم، ومنحتها روح الألفة الحميمة بالإنسان، وهذا هو السر في ديمومة فن مي حسين، لأنه يحمل روح الزمن الراهن، ومعطيات الزمن الآتي. وقد أدركه الكابوس عن الوطن، وبعد عنه عندما تقول الكابوس ليزرع الخوف والعرب إلى البيوت) وهذا يؤكد أن الالتزام بالكفاح ضد الدكتاتورية لا يلغي قيمة الإبداع المتميز ومواصلة الدرس الدخائفي والوصول إلى إبعاد لا تتوقف عن حد معين. فيما يربط الناقد عادل كامل في مسيرة الفنان مي حسين بين الماضي وآثره النحتي وبين جبل مي حسين (الحوار المتعمد ٢٠١٦) (أن الفترة التي نشأ فيها مي حسين، ودرس الفن، وعرض أولى تجاربه النحتية، في ستينيات القرن الماضي، كانت مثابة تكملة لسينل الرواد، ممثلاً ببزوغ ثلاث جماعات فنية سرعان ما تحولت إلى مشاغل أتاحت بلورة تقاليد فنية تذكروها - بعد أكثر من ستين عاماً - بصني لذكروها بعد اندثارها، فيما تعد حاضرة إزاء مفاهيم التحديث، وأدراجها - بعد أن تحول الوطن إلى منفى، والحداد بلفظ ما تبقى من المخلوقات البشرية). اننا نقف إزاء تجربة نحتية نظيفة وغير ملوثة بياقطة تماثيل تحت الطلب أو حتى تحت الفهر، حيث يمثل منحوتات مي حسين انطلاقة فاعلة ومؤثرة فيها الكثير من الابتكار ولا تخلو من وجود أسئلة الأثر - الانسان - بالوضع المنقلب على المستلزمات الواضحة سيما في الفن الفاعلة

وسط مربعه الاثير، والعين الفاصحة لا
خطى التأثرات للفنانين العراقيين والذين
متلون الاجيال الحاضرة حتى وان اشتغلوا
خامات اخرى غير البرونز وخاصة الاجساد
البشرية المقبلة التي تتقلنا الي التضييق
في محيط قلد مصور في مربع ضيق
انهال عليه اكدار من العصي لتخفي وجه
مبيناً لاشتغالاته فانه ظل يبتكر متسلحاً
ذاكرة عصية على النسيان فبطله عراقي
باني من ويلات اجهزة قمعية مما يتبحر
ان ناطق على مسيرته الفنية مصطلح
متنعة الالم البرونزي) لانك لن تثر على
بيمة مفرحة او تشي بالسعادة، بل ان
فناك الكثير من المساعي لنحت جسد
شري يتوازن بقدم واحدة وهو في حركة
لكشفه نحو السلام، او جسدا بشريا يترك
فناك الكثير من المساعي لنحت جسد
سليم يشو الالم المحلقة بالسفن - مسك
تسل هي نبوءة للغروب عبر البحر - لان
مدينتها مدينتها مدينتها مدينتها
كما يوجز الكاتب نصير عواد في موقع
اساس (٢٠١٨) من سرداب ببغداد الى
سرداب مدينتها مدينتها مدينتها
فناك مدينتها مدينتها مدينتها مدينتها
شبهه بالوصفيين الذين تقرأهم في كتب
تاريخ، تكشف ثنائيه عن رؤية فنية
يعمل

لن يغيب عنك أيتها المدينة

عادل الياسري

دومًا خدن أشاورة مرة
وأخرى يعلو الكلام بيننا
لكننا لم ينكسر عودنا يوما
لم يركب الغيظ ماءنا
ناجح ..
ليست نثرت الحب بين الأحب
يامن أثرك في قصيدي
بل لوحدي بعدك راثيا
يا قمرا يخاله الآخرون
أسرى به الزمان عن الحلة
لكنه في دروبها
أبصره الآن
يضاف الأولين والآخرين
وقف .. ومجبة يتبسم

وعيون السحر
في سحر الخطابة
لا عزاء
للأديم التربة السمراء
والعلم المرهف
فوق هام الأدباء
سیدی کیف المیسر
عقلی قلوب تنزف القهر
إذا جاء المساء
سیدی
شوق الأهالي الأشقياء
حين كنت الفارس القديس
في تلك المعابد
ومن الفطرة تأويك النفوس
لإعزاء الموت فينا يكتفي
حين يخطو نحو روح تتجلب
سیدی یا ناجح الحرف المُم

محملة مفردات رافدينية تمد حيوطها الى
فن النحت العراقي منتصف القرن الماضي)
وفي هذا المعرض في المانيا ٢٠١٨- الذي
ستستطيع ان نقول انه المرحلة الشامل لألم
مكي حسين فهو لم يغفل اي جزءا عنها
وخاصة مجزرة بشتاشان عام ١٩٨٣
نحتا بعنوان (صرخة من عمق الجبل)
ويوفي وفيما لمفرداته الاولى من مربعات
واستطالات واوضاع قلقة تتأرجح في فضاء
الوجود الانساني الذي اصبح اكثر خشونة
ورمكا لا يحتمل، وكأنه يجسد مقولة القديس
واعلا المطلب في كتابه "خفريات في اللاوعي
المهمل" (ما ان تتوقف عملية الانتاج
المرتبطة بالاقتصاد الزراعي، حتى يصبح
الافنياء والفقر نحتا بارزا فوق جدارية
الطبيعة، بعد ان كانا ذاتيين في وجودهما
الانساني ص ١٩٠) وهذا يجسد الحقبة
التي عاشها صوته تحت القدر العراقي
الغاشم الذي دفع الذين لم يغادروا في
الذكاء، والذين غادروا الى المانيا اكثر حزنا
واحاساسا بالفقدان فكلمها بعد الفنان عن
حاضنته اصبح اكثر احساسا بالفيجية سيما
والها تتجدد باشكال اخرى ولكنها متشابهة
في القصد. ان اعماله وحياته لا يمكن الفصل
بينهما فهو ان تفرغ للياة، ينحت في فضاء
اسبابا وجوده كتناسل يبعث عن الحرية
برأس مرفوع وان تفرغ للنحت فهو يجسد
افكاره في الحياة والشخص الذين مروا
ببحياته مكتسحا اسباب الضعف بأس
شديد لا تتوفقه عوامل الضعف البشرية
علما بأنه عاش بسيطا ومتواضعا لكن
التاريخ الفني يحتفظ له بسجل هائل
من الانجازات الباهرة ضمن مسيرة الفن
العراقي المميز.

قف

ليس كالأعوام

عبد المنعم الأعسم

٢٠٢٦ ليس كالأعوام السابقة. ابتدأ بحريق في قش الوعود والاسماء الكبيرة والتمنيات والعملية السياسية، وبسقوط الاقنعة، وهروب الحرامية بمنهوباتهم عن مرمى نيران صديقة. ان يصبح العدو صديقا بين ليلة وضحاها ليس بدعة، أو فرضية. هو لعبة الولاءات والتحالفات والخنادق، عندما يصبح الوطن منزوع الفائدة. فلول صدام حسين الذين صدعوا رؤوسنا بمحاربة الصهيو- امريكية عادوا الآن وغداة حلول العام الجديد الى الصالة الخلفية لمكتب ترامب بأمل أن ينقلهم (ياسبحان الله) الى حكم العراق بالقطار الامريكي الذي جاء به اسلافهم في شباط ٦٣. وإذ نتابع انطباق آميال الساعة في آخر ليلة من لبالي عام ٢٠٢٥ فاننا نفاجأ بازدهام المخاوف والشائعات على مفارق الطرق، وبالدعوات المخشوشة للعودة الى الخلف، فليس ثمة امنية موضوعة على توقيت الماضي الذي استنفذ امانتي كثيرة كنا نطلقها عشية كل عام يعد نفسه للسقوط من التقويم، عدا عن ان في ماضينا، القريب، ذي الصلة بادارة مصائر البلاد روائح غير طيبة كانت قد استهلكت من التمنيات فوق ما تتسح له طيبة قلوبنا. لقد فرقونا الى كيانات وقبائل وولاءات فيما نحن متعددون في خصائص الحياة، وموحدون في الجغرافيا وفصيلة الدم وحفنيات الماء.

*قالوا:
يلزم النهوض في كل مرة نعثر فيها".

نيلسون مانديلا"

«نبض بصري» يضيء المشهد التشكيلي في كربلاء

كربلاء. طريق الشعب

افتتح أمس السبت، على قاعة المكتبة المركزية في كربلاء، المعرض السنوي الخامس لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في المحافظة، والذي حمل عنوان "نبض بصري"، بحضور جمع كبير من الفنانين والمثقفين والمهتمين بالمشهد الفني والثقافي. وقام بقص شريط الافتتاح كل من الأستاذ سعد الربيعي والفنان عادل رشيد، عضوي الهيئة الإدارية لجمعية الفنانين التشكيليين - المركز العام. وشارك في المعرض ٣٦ فناناً بأعمال تنوعت بين الرسم والنحت، عكست تجارب وأساليب فنية مختلفة، جسدت ملامح الجراك التشكيلي في كربلاء. وقال الفنان محمد حاتم في حديث له إن المعرض السنوي يجسد رؤى فنية صاغتها أنامل مبدعي كربلاء، الذين جعلوا من الرشاشة لغة ومن اللون وطنًا، مبيّنًا أن المعرض يسلط الضوء على الحركة التشكيلية من خلال الجمع بين أصالة الموروث وحداثة الرؤية الفنية. وأضاف أن المعرض يشكل جولة بصرية في عوالم الجبال، متمنيًا أن تكون هذه التجربة الفنية رحلة ممتعة للزوار مع استقبال العام الجديد.

التشكيلي إياد الموسوي يُقدم الشخصية الإنسانية في 16 قناعا



متابعة - طريق الشعب

شهدت قاعة "إذا غاليري" في بغداد، الاثنين الماضي، افتتاح المعرض الشخصي ٢٨ للفنان التشكيلي المُعْتَرَب في كندا اياد الموسوي، وذلك بحضور فني وثقافي بارز. المعرض الذي حمل عنوان "١٦ قناعاً"، ضم ١٦ لوحة من الحجم الكبير، استعرض فيها الموسوي ثنائية الاقنعة كرمزية لإعادة صياغة شخصية الإنسان في أزمنة وأمكنة متعددة، بما يعكس تقلبات المشاعر الإنسانية. وضيّفت قاعة "إذا غاليري" معرض الموسوي، في مناسبة ترشيح أعماله من قبل مجلة "كونتيمبرري ارت كيوريتز" المتخصصة في الفن المعاصر، ضمن أفضل المجموعات الفنية في العالم. في حديث صحفي، قال الموسوي أن معرضه هذا يلخص تجربة فنية امتدت لـ ٤٠ عاماً. وأوضح أنه "وجدت للفن العراقي حضوراً وذوقاً رقيقاً على المستوى العالمي. حيث يولي الجمهور الأجنبي اهتماماً كبيراً بالأعمال الأصلية التي تحمل هوية بلاد الرافدين". وأضاف قوله أن "سنوات الغربة في كندا وكثرة الترحال سحمت لي بالاطلاع الواسع على فنون العالم، ما أحدث تطورات جذرية في رؤيتي الفنية. إذ شكل الصراع بين الوطن والغربة محوراً أساسياً في تطور أدواتي التشكيلية".

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في «بيت المدي»

تأبين الباحث الفقيـد ناجح المعموري



فاضل ثامر (إلى اليمين) يتحدث في الجلسة

والصدقة والنبيل والإنسانية، لافتاً إلى أن "اهتمام الفقيـد بالثقافة والشباب كان دائماً محورياً، سواء في أدبه وقصصه أم في دراسته الأساطير والميثولوجيا. كما انه أسس منبراً للعقل في اتحاد الأدباء يرسخ قيم الاعتدال والتسامح، ويقف ضد التطرف والإرهاب والعصبية". كذلك تحدث في الجلسة كل من الناقدين فاضل ثامر وعلي الفواز، الذين سلطوا الضوء على محطات بارزة في مسيرة حياة المعموري وتجربته الثقافية المهمة.

بعدها قدم أمين عام الاتحاد العام للأدباء والكتاب الشاعر عمر السراي، مداخلة ذكر فيها أن "المعموري اختط لنفسه طريقاً خاصاً، يجمع بين الأسطورة والمخيلة والنقد الأسطوري"، مضيفاً أن "الفقيـد تعامل مع الأسطورة بعقل شاعر وسارد وقاص، وابتكر مشاريع نقدية لم تُجمع بعد، تشكل إرثاً دسماً للثقافة العراقية". أما الكاتب والناقد التشكيلي د. جمال العتاي، فقد تحدث عن المعموري بوصفه مثلاً للأخوة

يمثل مشروعاً مستمراً يحتاج إلى من يواصله ويبنّي عليه لبنات جديدة من المعرفة والإبداع. وكان بين المساهمين في الجلسة شقيق الفقيـد، سعد المعموري، الذي ذكر أن شقيقه كان منذ صغره يغرس في محيطه حب الثقافة والروح الوطنية العالية، موضحاً أن علاقة ناجح بالمعرفة كانت قائمة على إشراك التلاميذ والشباب في تفاعل مستمر "حيث كان يوجههم ويقرأ لهم كل ما يكتبه ويصدره، ويغرس فيهم قيمة الكتاب وتأثيره في حياتهم".

في اتحاد الأدباء.. قصائد على عتبات العام الجديد



الفاصلة التي يكون فيها القلب معلقاً

بين وداع عام مضى، وأمل لم تتضح

في «بيتنا الثقافي»

عن «انحدار الهيمنة الأمريكية: التحديات والفرص»



فراس ناجي (إلى اليمين) وطلعت كريم

في انحدار الهيمنة الأمريكية، متوقفاً عند أزمتها الداخلية، ومنها الصراعات الهوياتية، وتساعد أدوات القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية. كما تطرق إلى المراحل التاريخية والسياسية والاقتصادية التي ساهمت

السوفييتي، وصولاً إلى تحوّل طبيعة الصراعات إلى أنماط جديدة قائمة على الهيمنة والنفوذ، واستخدام أدوات القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية. كما تطرق إلى المراحل التاريخية والسياسية والاقتصادية التي ساهمت

وطن حر وشعب سعيد



في قرية كربلائية

ديوان ثقافي باسم الشهيد الشيوعي عبد العباس المسعودي

كربلاء - سلام القريني

في مثل هذه الأيام، وتحديدًا يوم ٢١ كانون الأول ١٩٨٣، تم تبليغ الرفيق سلمان عبيد المسعودي، أقدم شيوعي في قرية الصلامية الكائنة في ريف الحسينية بكربلاء، بإعدام ولده الشيوعي عبد العباس. وهو شقيق د. عمار المسعودي، والذي نفذت أجهزة القمع الصدامية حكماً جائراً بحقه وكوكبة من المناضلين، بعد ان القي القبض عليهم أثناء التحاقهم بقوات الأنصار في كردستان. وتزامنًا مع هذه المناسبة، التي تترافق مع الاحتفال بأعياد رأس السنة، اختار د. عمار المسعودي إحياء ذكرى شقيقه بشكل مختلف. حيث حوّل جناحًا من بيته إلى ملتقى ثقافي يحمل اسم الشهيد، ويضم عدداً من صورته وبعض مقتنياته. ودعا المسعودي نخبة من المثقفين والأكاديميين والوجهاء من أبناء الصلامية، فضلاً عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، إلى حضور مراسم افتتاح الملتقى. واستهل الأستاذ كامل المسعودي، الحفل بكلمة ترحيب. أعقبه الباحث صالح مانع ذياب، الذي سبق أن أرخ لشهداء الحزب الشيوعي العراقي في الحسينية، بتسليط الضوء على سيرة الشهيد المولود عام ١٩٥٦، والذي أكمل دراسته بتفوق، وقبّل طالباً في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة البصرة.

بعدها تحدث د. عبد عون المسعودي عن بعض ذكرياته مع الشهيد، مشيراً إلى انه كان يواجه المواقف الصعبة بصلافة وحكمة.

وفي سياق الحفل، قرأ الشاعر نوفل الصافي قصيدة ذكر فيها بهمجية البعث. تلاه الأستاذ حسين عبد علي بالحديث عن سيرة الفقيـد وذكرياته معه إبان فترة الدراسة الجامعية. فيما كانت للرفيق صباح الحمد، شقيق الشهيد علي وسعد، مداخلة تناول فيها شجاعة الشيوعيين ونبلهم. وفي الختام، قدم الرفيق سلام القريني كلمة أثنى فيها على مبادرة د. المسعودي، مشيراً إلى أن هذا الملتقى يجيي ذكرى كل شهداء الحزب، وليس فقط الشهيد عبد العباس.

عدد جديد من «النصير الشيوعي»



عن رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، صدر أخيراً العدد (٤٢) كانون الثاني ٢٠٢٦ من جريدة "النصير الشيوعي". ضم العدد أخباراً وتقارير عن نشاطات الرابطة في العراق والخارج، وكتابات عن مسيرة الحركة الانصارية وشهدها، غطت جميعها ١٢ صفحة ملونة.

بطولة شطرنج في مقر شيوعي واسط

الكويت - طريق الشعب

في باكورة نشاطاته، نظّم "منتدى واسط" الثقافي أخيراً، بطولة بلعبة الشطرنج، شارك فيها ٢٨ متسابقاً من أعمار ومستويات مختلفة. وتُظمت البطولة في مقر الحزب الشيوعي العراقي في واسط، بمدينة الكوت، وشهدت أجواء تنافسية. وقد أسفرت عن فوز اللاعب هاشم علي بالمرکز الأول، واللاعب حسن عادل بالمرکز الثاني، فضلاً عن فوز اللاعبين أحمد استبرق ومصطفى عادل، بالمرکزین الثالث والرابع على التوالي. يُشار إلى أن البطولة جرت بإشراف وتحكيم الحكم الدولي نوري الزهيري.